سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى

برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى فى ١٢ نوفمبر ١٩٦٨

من سعت ١٨٥٠ الى سعت ٢١٠٥

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، على صبرى، حسين الشافعى، أنور السادات، محمود فوزى، عبد المحسن أبو النور، لبيب شقير، كمال رمزى استينو، ضياء الدين داوود.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١–	بعد قراءة مذكرتى محمود رياض وأبا إيبان، لا فائدة من الحل السلمى	١
٢–	عبد الناصر يرفض عودة العلاقات مع الولايات المتحدة طالما ترفض انسحاب اسرائيل الى خط ٥ يونيه	٢
٣–	تفاصيل الحل السلمى المقترح وأسباب رفض مصر له	٥
٤–	موافقة الاتحاد السوفيتى على طلبات التسليح المصرية	١٠
٥–	سياسة عبد الناصر مع القوات المسلحة تلافيا للمساوئ قبل وأثناء عدوان ١٩٦٧	١٣
٦–	تباعد الأنظمة العربية عن المساهمة فى الإعداد للمعركة	١٦
٧–	أهمية تصاعد العمل الفدائى وتقوية الجبهة الشرقية	٢٠
٨–	موقف اسرائيل من السلام والحرب	٢٣
٩–	أهمية تماسك الوضع الداخلى فى مصر فى وقت الاستعداد العسكرى	٢٤
١٠–	وضع الصحافة فى ظل القطاع العام	٣١
١١–	انتخابات النقابات	٣٧
١٢–	الانتخابات فى الجمعية التعاونية الزراعية	٣٩
١٣–	قوانين التعليم العام والجامعى	٤١
١٤–	المواضيع التى ستعرض على اللجنة المركزية	٤٣–٤٦

سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى
برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى فى ١٢ نوفمبر ١٩٦٨
من سعت ١٨٥٠ الى سعت ٢١٠٥

عبد الناصر: إحنا عايزين نمشى من هنا ورايح إن مش أنا اللى أتكلم رؤساء اللجان هم اللى بيتكلموا تتبعوا الأمور ومجلس الوزراء واللجان وإيه اللى تم فيها، وأنا جاى بقول لأنور: أنا مش هتكلم فى الوضع السياسى إنت مفروض إنك تتكلم باعتبارك إنك رئيس اللجنة السياسية.

السادات: ماجاش جواب لسه مجالناش لسه حاجة! (ضحك) مجالناش التقرير.

عبد الناصر: ماهو يوم الأحد يوم ما وصل الصبح بعت جبته، يعنى مش ضرورى حتى يقعد مع اللجنة.

السادات: آه.

عبد الناصر: لأ.. ممكن تشوفه فى البيت، ويبقى الكلام معاك حتى بعد كده إنت اللى بتكلم اللجنة لأن متهيألى ده حتى يبقى أفضل.

السادات: أسهل.. أسهل وأحسن.

عبد الناصر: أظن وزعوا عليكم المذكرة بتاعة رياض وإيبان، ومتهيألى قريتوها يعنى أنا قلت لهم يوزعوها. واللى باين من الموضوع كله مفيش فايدة فى الحل السلمى، وهم ابتدوا ياخدوا نفس التشكيك بتاعنا وابتدوا يسألوا أسئلة بس على شكل أطول. وبرضه من الأفضل إن احنا ماندخلش معاهم فى هذه العملية، وبعدين الكلام إنهم – توضيحا لهذا الكلام فى الجرائد – إنهم لن يتكلموا عن الانسحاب إلا لما يعرفوا هى فين الحدود.

فإذاً هم طالبين التفاوض معانا على حدودنا، وده موضوع أصله مكانش عمره موضوع خلاف اللى هى حدودنا. وبعدين برضه باين من الكلام إنه لازم نقعد ونتفاوض ونتكلم، وإن القرار مش هينفذ نفسه.. الى آخر هذه الموضوعات. فالعملية هى يعنى مطلوب الاستسلام! كلام إشكول إمبارح بيقول: لازم تفاوض، ولازم توقيع معاهدة سلام، ولازم يحموا الخليج.. خليج العقبة، ولازم يكون فيه وجود فى سيناء، ووجه لى حتى

الكلام فى آخر خطبته فى مجلس الأمة، وقال: السيد الرئيس، لازم يكون عندك شجاعة وتيجى تتكلم معانا وتتفاوض معانا ومش فاهم إيه! هم سايبين الدول العربية كلها اللى مش موافقة على القرار وماسكين فينا إحنا، الدول العربية كلها بتنادى بالحرب وإحنا بنادى بالسلام وهم سايبينهم وماسكين فينا، وطبعا معروف يعنى إن ده هو الوضع الطبيعى.

والحقيقة العملية باين مفيش فايدة فى الموضوع، وده كلامى أنا من الأول من أول يارنج قلت: حانقعد سنة ونص نتكلم بدون فايدة لأن استراتيجية اسرائيل اللى هى مبنية على to force a settlement معناها إنه يصل الى سلام بالحرب، وعمل حرب وموصلش للسلام يبقى ماحققش هدفه.

الحقيقة أنا برضه طرحت هذا السؤال فى مجلس الوزراء يوم الأحد، هذا أقصى ما وصلنا اليه والى إن احنا تنازلنا تنازلات كثيرة حتى نتيجة ضغط من الأردن علشان الضفة الغربية؛ فهل هناك سبيل آخر الى السير فى الإجراءات السلمية؟ وبرضه الحقيقة بنطرح هذا السؤال هنا.

يعنى هو كان المفروض نتكلم هنا قبل مجلس الوزراء، ولكن برضه أما رياض بييجى والوزراء كل الناس بتسألهم بيبقى لازم كل واحد بيبقى فى الصورة وإلا بيهلفطوا أى كلام! والواحد بيسأل برضه نفس السؤال.. هل هناك وسيلة للحل السلمى؟

فوزى: فيه فترة بيبقى زى ما قلت ضرورية لإعادة البناء العسكرى، بدون دى ماهيبقاش من اليسير تصعيد حاجة أخرى وهى الأعمال الفدائية. بعد كده فيه كلام بالنسبة لطول الزمن عن احتمال إن اسرائيل تصل الى ثورة حتى بعضهم قال: ننتظر. ثم فيه موضوع الموقف بتاع الأمريكان بعد الانتخابات بننظر له نظرة لواقع مش كآمال؛ مثلا الكلام اللى جاى إن نيكسون؛ يمكن سيادتك لما تقارن جونسون بنيكسون ضرورى هيختلفوا فيما يختص بالسلام فى العالم، يستنى الشهرين دول لغاية لما نيكسون يتولى الموضوع، وقالوا: على الأخص موضوع فيتنام وموضوع الشرق الأوسط. وهو موضوع يصح نفكر فيه بالنسبة لموضوع العلاقات المصرية وواشنطن، إنه بناء على رغبة.. مش على رغبة منا تفكر الدول العربية فى العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن، كإظهار حسن نية من ناحيتنا تتمشى مع البرقية اللى سيادتك بعتها.

دى عدة أشياء ربما يكون بعضها أو معظمها، من حسن الحظ وباستمرار.. وضعنا الاقتصادى، وأنا حاسس كده إنه حتى عالميا برضه بينظر الى اقتصادنا إنه ولو لم يكن الازدهار اللى بنتمناه مهواش بالسوء اللى يتمناه خصومنا، حتى لما نبص للسعر بتاع الجنيه المصرى فى السوق الحرة نجد فيه تحسن مش كبير قوى، لكن تحسن ومستمر على أسابيع غير قليلة.

النهارده الصبح أنا مثلا شفت واحد من بتوع بان أمريكان بينظر لناحيتنا الاقتصادية إن الأمل فيه كبير جدا، وقال: صحيح إحنا مالقيناش لسه بترول كثير فى الصحراء الغربية، لكن بالتقريب متأكدين أو على حسب تعبيره كويسة فى السنة اللى جاية وننتظر دخل كبير، وإن البترول بيصحبه الغاز الطبيعى، وده كله بيبشر باقتصاد هام، وهام بسرعة للجمهورية العربية المتحدة. واتكلم كويس جدا على مشروع الأنابيب وقال: إن ده هيضاعف إمكانياته فى نقل البترول، وإنتم كنتم هتحتاجوه حتى ولو لم تقفل قناة السويس وهتحتاجوه إذا أعيد فتحها حتى مع توسيعها، إنه شاف إن مجموعة الاقتصاد عندنا تبشر بالخير بس إذا استمرينا فى طريق الحد من الاقتصاد ومنسيبش حاجات مفككة زى ما كان بيحصل، وكمان ناخد فى الاعتبار إنه مقدرتنا على المديونية أو الـ credit بتاعنا مابتبقاش بنسبة اللى بنطلعه من الأرض، فوق ذلك زى ماهو معروف بنحسب ما ينتظر إننا نطلعه. ثقة العالم الاقتصادية فينا كبيرة، واتجاهه لمجاملتنا وكسب مودتنا أدام خصومتنا متصلة.

فيه نقطتين تانين وهى خاصة بالجو العربى والجو العالمى من ناحية الاتصالات.

عبد الناصر: هو بالنسبة للاتصالات الأمريكية، من الواضح إنه كان ليهم هدف أساسى فى عملية سفر راسك لنيويورك ومقابلته لرياض؛ إن القضية تبقى قضية اسرائيلية – مصرية وأردنية – اسرائيلية ومانعملهاش قضية عربية – اسرائيلية.. ده اللى هم بيدوسوا عليه. وهذا أيضا تلاقى الإنجليز فى كلامهم لنا وكلامه حتى أنا فى رأيى هو حط هذا الحل بإن اليهود مستعدين يمشوا من سيناء والكلام ده.

ولما اتنشر الكلام ده فى الـ Trebune جم اليهود كذبوا هذا الكلام، وقالوا: إنهم مش مستعدين أبدا يمشوا من سيناء عايزين ضمانات وقناة السويس وعايزين أولا الحدود الآمنة، والحدود الآمنة غير الحدود اللى هى حدود الدولة، كمان يعنى هو عاوز يعتبر نوعين من الحدود؛ أمن اسرائيل قبل كل حاجة، يعنى لو حتى اعترف بحدودنا يبقى الحدود الآمنة قناة السويس يبقى ماندخلش قوات الى سيناء.. يعنى هم بيفسروا الموضوع بهذا الشكل!

الضفة الغربية الحدود الآمنة هى نهر الأردن، وبعدين هيحطوا نقط على نهر الأردن – مشروع آلون – نقط اسرائيلية ويضيفوا اللى هيسيبوه من الضفة الغربية الى الأردن على أساس ماتدخلش فيها قوات مسلحة! كلام يعنى تفسيره غريب، هدف الأمريكان إن احنا نخليها قضية مصرية – اسرائيلية بس. هو طبعا دلوقتى باعتبار إن خلاص قربوا يمشوا الجماعة دول كل واحد هيدور هيشتغل إيه! متهيألى محدش حايفكر فى العملية دى.

الحقيقة أنا بعت برقية لنيكسون على أساس أنا فكرت مرتين الحقيقة..

أولا: أما جت الأخبار إن اليهود إدوا كلهم لهامفرى وإن نيكسون مفيش أصوات يهود راحت له؛ فهذه العملية معروفة طبعا لنيكسون.

النقطة الثانية: أنا كنت عزمته جه هو ومراته هنا وجالى البيت سنة ١٩٦٣، فبرضه حبيت أعملها كبرقية شخصية أكثر منها برقية رسمية على أساس بنجس الأمور، هو متهيألى عملية الثلاثة اليمنيين دى كلها عملية متفبركة.

السادات: مؤكد.. مؤكد.

عبد الناصر: مهياش.. عملية عودة العلاقات الحقيقة ليها أساس، إذا لم تعلن أمريكا إنها تؤيد الانسحاب الى ما وراء ٥ يونيو فكيف نعيد العلاقات؟! وبعدين الموضوع ماهوش مرتبط بينا، هو مرتبط بعدد آخر من الدول العربية اللى تبعتنا فى قطع العلاقات زائد موريتانيا. وبعدين الوضع مع الإنجليز يختلف عن الوضع مع الأمريكان؛ لأن جورج براون راح اتكلم كان فى الأمم المتحدة خطاب كويس، وقال: إنه لا يعترف بالاحتلال ويجب الانسحاب، وحتى القدس لم يعترف بها وإدانا فرصة إن احنا نتكلم مع الدول العربية على عودة العلاقات. الأمريكان مفيش حاجة من هذا الشكل أبدا، وبعدين هو فيه نقطة برضه بالنسبة للحزب الجمهورى على أساس إنه حزب اليمينيين اللى هم بيسموهم المصالح الاقتصادية أكثر من الديمقراطيين اللى بيعتبروهم liberal. إحنا الحقيقة قافلين فى وشهم دلوقتى الباب فى الشرق الأوسط، لأن مش ممكن يدخل أى بلد عربى إلا إذا إحنا ابتدينا، مفيش أى بلد ولا السودان هيعيد العلاقات إلا إذا إحنا أعدنا؛ فلازم الحقيقة يفهموا هذا وإذا كانوا عايزين يرجعوا.

فوزى: خطوة قدام.

السادات: بالضبط.

عبد الناصر: ماهو أنا طلبت إنهم يدوا تصريح، بس أنا طلبت قلت لهم: قولوا تصريح إنكم مع الانسحاب الى خط ٥ يونيو وأنا بكره هنعيد العلاقات. وهم بعتوا من فبراير بيان إنه بناء على اتفاق بين الجانبين قد تقرر عودة العلاقات.. طالبين من فبراير! وجالى أندرسون واتكلم فى هذا الموضوع، وبعدين جالى واحد اسمه بروزويل واتكلم فى الموضوع، برضه من اللى أنا أعرفهم وجه روكفلر واتكلم فى الموضوع، وجه ماكلوى واتكلم؛ كل دول أنا بعرفهم أصلا من هناك، ولو إنهم مليونيرات اتكلموا فى موضوع عودة العلاقات وألحوا، بقيت أقول لهم: يعنى لا نستطيع أن نعيد العلاقات إلا إذا أعلنتوا إنكوا لا تؤيدوا الاحتلال.

الحقيقة اللى بيشتغل النهارده فى السياسة هم كان جولدبرج وروستو ورانز ودول يهود، فالحقيقة أنا رأيى فى هذا إن احنا برضه نشوف أولا نيكسون هل هيرد على البرقية ولاّ مش هيرد يمكن هيرد، المفروض إنه هيرد طب هيرد إيه؟ برضه ده الموضوع وبعدين هنشوف بعد تأليف الوزارة فى يناير والكلام ده إيه الاتجاهات اللى حاتيجى؟

وبعدين بالنسبة للاتصالات إحنا بينا اتصالات يعنى، راسك جه قابل رياض، وبعدين إحنا عندنا هناك غربال وهم عندهم هنا بيرجس حاصل dialogue طويل مستمر.

هو الحقيقة النقطة اللى أنا بقولها: هل فيه وسيلة أخرى للسلام؟

يعنى هل نستطيع أن نتنازل أكثر مما تنازلنا؟ ده نمرة واحد.

السؤال الثانى الحقيقة اللى لازم نجيب عليه.. هل نستطيع أن نقبل الكلام اللى بتتكلم به اسرائيل؟ بعدين أنا مثلا فى كلامى مع الروس بقيت أقول لهم: أنا مستعد أقبل كل حاجة روحوا اتكلموا مع الأمريكان ماعدا حاجتين: أى شبر من الأرض العربية لا أتنازل عنه، وإننا لا نقعد مع اليهود. وبعد كده مناطق منزوعة السلاح نتفاهم يعنى بس لازم تكون فى الجانبين، يعنى إذا كان ١٠ كيلومتر هنا تبقى ١٠ كيلومتر هنا.

كل العمليات دى نتفاهم عليها، ربط اللاجئين بقناة السويس ماشى، وراسك قال لرياض: إن هم موافقين على ربط اللاجئين بقناة السويس، بس قالها بطريقة كان بس بيقول إيه: إن احنا نروح عاملين استفتاء بين اللاجئين.. مين عايز يرجع فلسطين؟ أول ما نبتدى فى الاستفتاء تتفتح القناة لليهود. معنى هذا إن احنا هنفتح من غير ما يعود اللاجئين لأن أنا عارف إن اليهود مش هيرجعوا اللاجئين أبدا.. ده الموضوع الأصلى.

فوزى: الاستفتاء اللى قال عليه راسك ده كلام مش معقول أبدا، أولا: تطبيقا مش هيحصل، ثانيا: ده اللى قاله د. جونسون مش روستو.

عبد الناصر: عارفه أنا.

فوزى: نجرب ناخد عينة من ٢٠ ألف، زى برضه روستو قال يعنى بيوصف له جحيم اسرائيل بيقول له: تروح هذا الجحيم أو تاخد لك كام ألف ريال، بينما الاستفتاء مفروض إنه يكون استفتاء سياسى بمعنى الكلمة.. ده حياة شعب! ولكن يسمح إن زعماء الفلسطينيين بإنهم يوجهوا الفلسطينيين نوع الاستفتاء هم حايستفتوا على إيه؛ فإذا صارت الحكاية كما يجب إنها تكون إن الاستفتاء السياسى ده قطعا مفيش زعيم فلسطينى هيستجرى إلا أن يقول العودة، والفلسطينيين مش زى مابيدعوا الأمريكان الجزء الأكبر منهم إن مكانش بالإجماع هيقول سنعود؛ ومعنى هذا القضاء على اسرائيل، وكل ده يفسر إن يستحيل اسرائيل تسمح بهذا الموضوع.

عبد الناصر: هو السؤال ده برضه الحقيقة أنا عايزكم بعتباركم لجنة تنفيذية عليا تجاوبوا عليه: هل هناك ما يمكن أن نعطيه أكثر مما أعطيناه؟ وإنتو عارفين كل التفاصيل من جلسات مجلس الوزراء.. هو ده الموضوع.

أيوه.

أبو النور: هو أنا فى اعتقادى إن اليهود يستحيل بأى حال من الأحوال إنهم هيتفقوا معانا إلا بالشروط اللى هم عايزين يفرضوها بالكامل، إلا فى حالتين: ياناخد حقنا بالحرب ياإما نكون فى درجة من القوة هم بيحسبوها ويعتبروا نفسهم بهذه الحسبة إن احنا لو دخلنا معاهم فى معركة هناك احتمال إنهم يخسروها. بدون هذا لن يتحركوا إطلاقا ولا خطوة للأمام.. ده اعتقادى بالنسبة للموضوع بهذا الشكل. وعلى هذا الأساس فى اعتقادى إن أى تنازلات هى مضرة ولا فايدة منها، وإننا لابد أن نعمل كل ما فى استطاعتنا لتقوية قواتنا المسلحة لأن هى الهدف الأساسى اللى هيجعل هناك إمكانية للتفاهم سواء سلميا أو عسكريا، وكذلك تقوية اقتصادنا لخدمة المعركة، وبعدين المفروض إن الشعب يبقى عارف كده.

شقير: يافندم لو حللنا سيادتك وضعت سؤالين: هل الحل السلمى ممكن ولاّ لأ؟ وهل نقبل تنازلات بعد كده ولاّ لأ؟ هم الحقيقة السؤالين مربوطين ببعض. الحل السلمى ممكن أو غير ممكن بناء على التنازلات اللى احنا مستعدين نقبلها. الحل السلمى ممكن لو قبلنا نقعد معاهم بشروط ترضيهم، لكن هناك عدد من النقط أرى لو حطيناها أمام نظرنا بيحدد لنا الموضوع..

النقطة الأولى: لا شك إن أى تنازلات أبعد مما وصلنا اليه هيعطى النظام داخليا هزة قد تكون هزة خطيرة. وأنا شخصيا بعتقد إنه ربما إصرار اليهود على إننا نقعد، هم شاعرين إن ده فى حد ذاته يضعف النظام وبيبقى أكبر تنازل بنديه أكبر من قناة السويس وأكثر من أى قطعة أرض يمكن يطلبوها، من إن النظام بيقصد يتفاوض معاهم؛ هيبقى له رد فعل داخلى وعربى كبير جدا.

النقطة الثانية يافندم: إن الموضوع برضه فى يد أمريكا جزء كبير منه، يعنى مايجبش أن نتصور إن الصورة إنها بينا وبين اسرائيل بس. فى الواقع أمريكا قوة كبيرة ورا الموضوع، هل أمريكا النهارده سواء فى ظل الديمقراطيين أو فى ظل الجمهوريين من مصلحتها إن نظامنا بسهولة يخرج من الورطة اللى وقعنا فيها فى المعركة اللى فاتت دى؟ بعتقد إن مش مصلحتها هذا لأن خطر عليها فى المنطقة العربية وخطر عليها فى العالم ككل؛ ولذلك أمريكا من مصلحتها إن المسألة تطول وتاخد وقت كبير، وقد يكون أيضا مصلحتها متفقة مع اسرائيل فى إن جزء من الصعوبات اللى بنواجها نواجها بعملية تنازلات تعمل رد فعل داخلى. لو حطينا الظروف دى أمامنا يبقى باين لا من مصلحتنا إننا نقبل تنازلات لأننا هيبقى الوضع خطير جدا، ولا اللى قصادنا حايدى حل سلمى بدون هذه التنازلات.

إذا وصلنا لدى يبقى الحقيقة الحل السلمى فى الحقيقة غير ممكن؛ بمعنى غير ممكن مانقبلوش سياسيا فى الجبهة الداخلية، وما نقبلوش دوليا لأنه بيهز وضعنا خالص، ومادام ده غير ممكن يافندم مايبقاش أمامنا غير عملية أن نبدأ عملية مواجهة مع العدو.

الحقيقة هى النقطة.. متى؟ وكيف؟ وكيف نستغل الظروف الدولية فى عملية المواجهة؟

عبد الناصر: هو عملية المواجهة مهياش سهلة، أنا كنت أتمنى الحقيقة إن احنا نصل الى حل سلمى رغم إن حتى فى القوات المسلحة مش عايزين حل سلمى، بيعتبروها عملية كرامة وعملية كذا. وأنا فى قعادى معاهم بقول لهم: أنا إذا لقيت حل سلمى وأقبله غصب

عنكوا، ومهياش العملية الحرب فى سبيل الحرب أبدا يعنى الحرب لهدف، فإذا اليهود انسحبوا ومأخدوش ولا شبر من الأرض وتم هذا بدون ما نقعد معاهم، يبقى لازم نصل الى الحل السلمى مانعقدش الدنيا.

وأنا قلت لكم برضه فى مجلس الوزراء، كلامى مع يارنج من أول يوم قلت له: إحنا هنقبل إيه ومش هنقبل إيه وكل حاجة بالتفصيل كده. واليهود فى هذا عارفين الحقيقة.. عارفين إنهم بياخدوا كلام ما بياخدوش حل، الحقيقة فى تفسيرنا لقرار مجلس الأمن إن هم بياخدوا كلام وإحنا بناخد انسحاب. وبعدين اليهود أيضا عايزين توسع، وبعدين اليهود أيضا بيهدفوا الى نظامهم؛ يعنى اللى هو ديان قعد مع الجماعة بتوع طوقان وفدوى طوقان والكلام ده، وقعد يتكلم معاهم وقال لهم: إن كل واحد إنسان عربى ممكن ليه ثمن ماعدا فلان، وقال لهم يعنى: إن أنا باكرهه! (ضحك) بهذا الشكل! ولكن قال لهم: إنكم لكم حق إنكم تعتزوا بيه، واتكلم كان على الشعر اللى هى بتكتبه، وبعدين قال لهم: يعنى هو عايز سلام حقيقى، وحد منكم يسأله إذا كان عايز سلام إحنا عايزين سلام، قالوا له: إسأل هذا الكلام عن طريق يارنج.

النقطة الثانية الحقيقة الصعبة: هو إن العسكريين اليهود وصلوا الى حالة من الغرور مخيفة! الحقيقة برضه واحد إنجليزى كان معاهم – متهيألى شوفته يادكتور – اللى هو جفرى آرثر.. هو أصله مخابرات وكان فى اسرائيل وعملوا له دعوة بارليف، وجابوا الضباط بتوع القيادة واتعشى معاهم. هو أما جه هنا فى كلامه بيقول: إنه هو اتنرفز من الغرور بتاع الناس اللى اشتركوا فى العمليات، بيقولوا له: إنهم قادرين يكسبوا ولا حدش يقدر عليهم! طبعا ده بيخليهم يفرضوا، وهناك اسرائيل هى كلها منظمة عسكريا والحكومة متأثرة بالجيش قطعا. فعملية المواجهة عملية صعبة وخصوصا الأمريكان بقى وكلام نيكسون إنه هيخلى اسرائيل متفوقة على العرب جميعا! مش عارفين ده هيصل الى أين؟ فالعملية الحقيقة عملية طبعا صعبة.

هدف الأمريكان الحقيقة كان باستمرار، والإنجليز حاجتين..

الأول: هو إنهم بيحصرونا فى داخل حدودنا ومالناش دعوة باللى بره.

الثانى: اللى هو تدويل قناة السويس.

بالنسبة لينا يعنى طول الفترة اللى فاتت دى من سنة ١٩٥٥ أما ابتدينا نطلع سياستنا بره حدود مصر بعد ما وقعنا اتفاقية الجلاء، ابتدوا يقولوا لنا: خليكوا فى مصر. فالعمية فيها أيضا أمريكا وفيها أمريكا إنها بتدى طيارات وبتدى معدات وقطعا اسرائيل بيجيلها معدات من أمريكا وبتدى فلوس أيضا، لما بيلموا مثلا ١٠٠٠ مليون دولار ولاّ ٥٠٠ مليون دولار إحنا معندناش!

وبعدين العملية عربيا الحقيقة مفيش يعنى غير المبلغ اللى بناخده من الخرطوم، وبعد كده العرب مالهومش دعوة بالمشكلات، وبعدين حتى الجبهة الشرقية لا نستطيع أن نطمئن اليها لأن هناك تناقض وخلاف كبير فى الجبهة الشرقية.

إذاً نطلع من هذا إن الموقف صعب، وبعدين المواجهة قد يطول الوقت حتى تحدث، أيوه.

الشافعى: هو فيه موضوع – زى الريس ما قال – بالنسبة للعملية العسكرية اللى عملتها اسرائيل، يعنى حصلت على النصر العسكرى يمكن بأكثر مما كانت تنتظر، وهى النهارده الحقيقة عايزة تقضى على هذا النظام عن طريق الوصول الى الحل السياسى لوضع النظام فى وضع غير سليم سواء داخليا أو عربيا.

فى مجال الحل السلمى أو التنازلات، قطعا إحنا وصلنا فيها الى أبعد حد، ويمكن الجانب العربى اللى ابتدى يلمس الحكاية دى بينت نقطة الحقيقة مازالت هى النهارده بتخلى المشكلة أمام أعدائنا مشكلة رئيسية؛ إزاى يفرض هذا الكلام؟ ويوجد نوع من المواجهة أو نوع من التفاهم المباشر أو إنه ياخد مجال إن الشعوب العربية تتفرق بحيث إن هذا الإجماع حتى معنويا مابيقاش له وجود.

الحقيقة الواحد مش عايز يناقش موضوع اسرائيل كاسرائيل، النهارده الواحد عايز يسأل سؤال الحقيقة.. أمريكا الى أى مدى تقدر أو يكون من صالحها تجميد الوضع بهذا الشكل؟ الجبهة الشرقية وإمكانية تصعيدها يمكن هو ده الجانب الوحيد اللى يمكن أن يكون له تأثير على أمريكا بالذات. يعنى عامل الوقت لأن احنا يعنى اللى بيضايقنا، بالنسبة لهم هم يمكن بيضايقهم أكثر كل ما تتضح هذه العملية، النهارده إذا كان يوم ٢٠ يناير هيجد نيكسون أى حل أو أى اتصال أو أى محاولة معرفة الوضع، متهيألى لن يكون قبل ٢٠ يناير.

عبد الناصر: لأ.. بعد ٢٠ يناير بمدة.

الشافعى: آه.. يعنى طبعا بعد ٢٠ يناير. هو الحقيقة عامل الوقت اللى احنا عايزينه علشان نعد نفسنا، يمكن ده اللى هو يخلى إنه محتاجينه للمناورة أكثر ماهو تنازلات. فهو عامل الوقت اللى نستعد فيه الاستعداد اللى نقدر فيه نفرض عدم تنازلنا، ونفرض عدم قبول الحل السلمى وإعلانه. هو ده الحقيقة ممكن فى تصورى يمكن العامل الحاسم وهو

الوقت اللى لازم نصبر فيه، ومايقتضيه من تصرفات ومناورات تؤدى بأن هذا الوقت يكون مقبول من الناحية العامة ومقبول أيضا لتغطية هذه الفترة سياسيا من ناحية.

عبد الناصر: لأ.. هو الموضوع من ناحية المناورات ده موضوع مهواش محل نقاش وبعدين ده موضوع مباح، ومش معنى هذا إن احنا هنقول رفضنا الحل السلمى والكلام ده؛ لأن طب معنى هذا إن احنا لازم ناخد الخطوة الأخرى ثانى يوم، والخطوة الأخرى إحنا مش مستعدين. بالعكس يعنى العملية من ناحية المناورة عايزة طبعا يعنى.. وخصوصا إن أيضا الروس النهارده بيتكلموا فى الموضوع، وأنا قلت لكم فى الجلسة اللى فاتت الكلام، وأنا رديت عليهم وقلت لهم: هل إنتو توافقوا إنهم ياخدوا أرض عربية؟ طب وبعدين إحنا لا نستطيع إن احنا نقعد معاهم.. اسرائيل، مردوش طبعا.

وطبعا هو فيه حاجة برضه بدى أقولها، اللى هى الحاجات اللى أنا اتفقت مع الاتحاد السوفيتى عليها اللى لسه ماتعملتش. لما رحت آخر زيارة سبت بعد كده عبد المنعم رياض، وقالوا: إنهم هايقعدوا شهر دراسة وبعدين هيطلبوا علشان التعاقد، يعنى جه موضوع تشيكوسلوفاكيا لخبط لهم الدنيا. وبعدين أنا بعت رسالة لكوسيجين مع مراد سفيرنا هناك راح لكوسيجين، كان راجع من تشيكوسلوفاكيا تانى يوم قعد يتكلم معاه فى الموضوع، الراجل يظهر كان دايخ ولاّ إيه!

لكن بعد كده هو قابل برزنيف وقابل جريتشكو وبرضه بلغهم الطلبات، فقالوا: إنهم وافقوا على الحاجات اللى أنا كنت طالبها الطيارات.. الطيارات الجديدة دى، وطالبين جنزير علشان نكمل. وإحنا النهارده فعلا نقدر نعدى القنال ونروح الشرق بس مانقدرش نمشى معندناش يعنى..

هم بيقولوا: إنهم وافقوا.. وافقوا على الحاجات اللى أنا طلبتها، وقالوا: إنهم عدلوا الطيارة السوخوى وعملوها طويلة المدى وحايدونا منها زى الـ٢١. ابتدوا قالوا بقى إنكو النهارده نقدر نقول: إنكو يعنى مابتشتغلوش ترانزيت لاسرائيل! على أساس إن احنا السلاح اللى أخدناه قبل كده إديناه كله لاسرائيل! وقالوا: بقى شفتم كلامنا عن الـ ٢١ إنها أحسن من الميراج وإزاى كان صح، وبنقول لكم: يادوبك يعنى إبتديتوا فيها ولكن لسه عايزين جهد. وإحنا الحقيقة طبعا عايزين تدريب، اليهود منظمين جدا وهم aggressive هم سياستهم مبنية على الهجوم.

إحنا الحقيقة بالنسبة لينا ماحناش aggressive، يعنى يمكن فى الدفاع أحسن من الهجوم وعايزين نبقى فى الهجوم بهذا الشكل وده بيعوز الحقيقة تفوق جوى. لن نستطيع إن احنا نعدى إلا إذا كان عندنا تفوق جوى ولو محلى، وبيعوز حاجات قد

تأخذ مش بس سنة.. سنة أو اثنين أو أكثر، ولن نستطيع إن احنا نخش المعركة إلا إذا كنا متأكدين إن احنا هنكسبها.

فعملية المواجهة هى عملية صعبة جدا، سنحاول ونناور وبرضه أيضا لازال فى الاتحاد السوفيتى من يقول: هو مفيش حاجة غير السلمى! بيتقال هذا الكلام لمراد: هو فيه حل غير الحل السلمى؟! وبعدين اللى باين هناك إن العسكريين أساسا مع بعض أعضاء المكتب السياسى، رأيهم إن احنا مفيش فايدة فى الحل السلمى، وهو كلام جريتشكو من الأول إنه مفيش فايدة إلا إذا ضربنا اليهود.

فالعملية مهياش عملية سهلة وخصوصا إن احنا مابندفعش، وبعدين خصوصا إن احنا علينا أموال كثيرة ومقبلين على سنة ١٩٧١ والحقيقة القسط اللى علينا سنة ١٩٧١ العسكرى بس ١٠٦ مليون روبل، القسط بتاع سنة ١٩٧١ غير القسط بتاع السد العالى والتصنيع، والكلام ده اللى هو بيطلع يمكن حوالى ١٦٠ مليون روبل.

وبرضه عاوزين نبقى ندرس والله الديون، وهم حاسبين بيقولوا: طب ده إنتو عليكم ألف مليون روبل وطالبين حاجات بألفين مليون روبل، فهتدفعوا ده إزاى؟! طبعا هو الواحد عنده أمل أو بعد ١٩٧١ لو فيه نصيب نقدر نروح ونقول لهم: خفضوا لنا المبلغ وبتاع وزى ماعملنا قبل كده وخفضوا ٥٠٪.

السادات: ٦٥٪.

عبد الناصر: آه.. لكن إذا مادوناش هنروح فين؟! وبعدين إحنا دلوقتى بنشترى عربيات نص جنزير أمريكانى وحاجات بهذا الشكل عن طريق موردين وعمليات بالكلام ده علشان نغطى احتياجاتنا.

فموضوع المواجهة موضوع صعب، وبعدين عايز فلوس أكتر وبعدين لازم نتحمل عملية زى عملية نجع حمادى. النهارده الأهداف اللى حصروها ١١٠٠ هدف، ولسه فوزى قال: بنقدر نغطى الأول ١٠٠ هدف وبعدين نغطى الـ١٠٠ التانيين والـ ١٠٠ التالتين! وبعدين أنا قارئ النهارده اسرائيل استماع بيقولوا: زى نجع حمادى فيه كثير وهنعمل ونوريكوا إن احنا نقدر نضرب! يعنى بيهددوا حديث واحد اللى اسمه حمدان ده ولاّ..

السادات: ماهو قمة الحرب النفسية دلوقتى الحقيقة.

داوود: هو الحقيقة زى ما سيادتك ماشرحت فى البداية، إنه فيه حد أدنى لا يمكن تجاوزه ووصلناه اللى سيادتك قلته من البداية ومايمكنش تجاوز هذا الحد، وفى المقابل الآخر إنه من الناحية العسكرية لم نصل بعد الى الطاقة اللى تمكنا من إن احنا نعمل مواجهة عسكرية.

يبقى البحث النهارده فى الوسائل البديلة اللى نقدر إن احنا بيها نجعل الوقت لا يمضى الى أن يصل الى حل إما بالمواجهة أو بوسيلة أخرى.. يمضى لمصلحتنا. فيه نقطة هنا، فيه كلام إنه فى أيام الهدنة الأولى كانت الهدنة مؤقتة وبعدين تحولت الى شبه حدود؛ ففيه حذر هنا من إنه طول الوقت قد يؤدى الى نفس التصور القديم بنوع من التثبيت للوضع القائم؛ من إنها وضع غير مستقر الى وضع شبه مستقر فيستفيدوا هم من هذا الموقف.

الناحية التانية: إنه جهودنا العربية هل وقفت عند هذا الحد؟ هل طاقاتنا العربية فى هذا المجال وقفت عند حد الحصول على مبلغ الدعم؟ معادش فيه طاقة الضغط العربى أو تدخلنا إحنا فى المحيط العربى إن احنا نصل الى قدر ولو استعمالهم لضغط سياسى أو معاونة بأى صورة من الصور الاقتصادية أو دعم عسكرى حتى برضه لبعض نواحى النقص اللى موجودة عندنا، طالما إنهم معندهومش جيوش تستطيع إنها تحارب؟

وبعدين فيه ناحية تانية، الحقيقة الواحد بيسمع من كثير إنه عملية إن اسرائيل عدو مرهوب وإن عندهم قدرة عسكرية! أنا فى اعتقادى إن احنا مدخلناش معاهم تجربة حرب حقيقية ممكن إن هى تبين إنه فيه تفوق مقاتل ضد مقاتل. يعنى هم يتبعوا أسلوب المغامر اللى بيعمل خبطة سريعة مفاجأة مخادعة، وبيستفيدوا يمكن من أخطاء لنا أكثر مما هى فن عسكرى هم بيمارسوه. وسمعت من كثيرين ويمكن أجانب إنهم مهماش فعلا التفوق الضخم جدا من الناحية الفنية والناحية العسكرية ومن ناحية الشجاعة، إنهم بيستطيعوا إنه يبقى مقاتل متفوق علينا حين يكتمل تدريبنا أو نستطيع إن احنا نتحول فعلا الى قدرة عسكرية مدربة وقادرة على إن هى تقوم بدور.

فالنقطة اللى أنا بأثيرها، الوقت اللى هيمضى كيف يكون هذا الوقت سباق بينا وبينهم بحيث يبقى لمصلحتنا بصفة دائمة؟ وبعدين كيف نستطيع إن احنا نخوض جولة جديدة فى المحيط العربى؛ بحيث إن احنا نعمل عصرة جديدة فى هذا المجال لعل نصل الى موقف يزيد هذا الدعم فى مجال الضغط؟ يعنى فيه دول لازالت لغاية النهارده على صلات مع أمريكا؛ صحيح فيه مواقف بينا وبينهم وفيه عداوة بين نظمهم.. النظم

القائمة، إنما من الممكن رغم هذا زى ما حصل فى الخرطوم مثلا أو زى ما حصل فى مواقف أخرى؛ خصوصا الواضح إنه سيادتك شخصيا ليك تأثير ضخم بالنسبة لهم فى أى موقف بيحصل فيه مواجهة بينك شخصيا وبينهم، يحصل فيه نوع من الخضوع أو نوع من التأثير الضخم اللى دايما باستمرار بنسمع عليه.

فبيتهيألى دى فرصة إن احنا نخوض هذه المجالات، يعنى متهيألى مجالات خصبة وممكن إن احنا نبذل فيها جهد جديد، بتركيز أكبر يمكن نصل فيها الى شئ طالما إنه المواجهة العسكرية مش معروف مداها إمتى هتحصل، الوقت اللى هيمضى الى أن يحصل هذا لابد إن احنا نستثمر جهودنا فى كل المجالات.

عبد الناصر: هو الحقيقة بالنسبة للناحية الأولى ناحية القوات المسلحة، هو حصل نوع من البوظان فى القوات المسلحة وإحنا اللى كنا مسئولين عنه، وبان هذا الموضوع من ناحية محاولة التملق للجيش كقوة تسند ومن ناحية مراعاة الضباط ومشيت العملية بهذا الشكل، والحقيقة سنة ١٩٦٢ باظت العملية بوظان كبير جدا!

الحقيقة يعنى أنا ماشى بسياسة على خلاف هذا الكلام، أنا ماشى بسياسة عنف مع القوات المسلحة، وباشيل أول بأول أى تردد. وأنا إمبارح حتى فى مقابلتى للضباط مكنتش بسأل عن الضباط، أنا كنت بسأل عن العساكر وبسأل الضابط العساكر عاملين إيه معاهم.. بتنزلوهم اجازات إزاى؟ اللى هى العمليات اللى مابتحصلش أبدا. وقلت لفوزى: زى الضابط مابينزل اجازة لازم العسكرى ينزل اجازة، ده ركب عربية لازم ده يركب عربية، بالنسبة لأكل العساكر بيعملوا إيه وبيسووا إيه، بالنسبة لكذا. مهياش العملية عملية الدخول والأخد بالحضن على أساس إنها العملية اللى بالشكل ده! ومع الضباط بيقفوا الضباط وبيقدمهم القائد وبسلم عليهم، وبقول لهم: لازم هتدربوا وهتقعدوا هنا سنة أو اثنين وثلاثة وبعيدين عن أهاليكوا لغاية كذا.

والحقيقة فيه الأغلبية من الجيش تقبل هذا ترضى بيه؛ لأن المستفيد الحقيقة من العملية التانية كان مايطلعش ٢٪ ولا ٣٪ اللى هم بيستفيدوا!

فيه طبعا نواقص فى القوات المسلحة، لكن أنا واجهت اسرائيل سنة ١٩٤٨، واجهت العسكرى اليهودى وجها لوجه، لكن هى العملية متوقفة على الضابط وعلاقته بالعسكرى الحقيقة. إحنا كنا نقطة ضعيفة وأنا كنت فيها وجنبنا نقطة قوية كان فيها زكريا، ومايهجموش كانوا على التانية لأن هو لواء وأنا كتيبة؛ بيهجموا علينا إحنا ويهجموا علينا بقوة كبيرة فلازم يفتحوا ويدخلوا، وبعدين إحنا بندخل عليهم ونضربهم ويمشوا.. حصل يعنى كذا مرة. كل مرة كنا لازم نضربهم طالما فيه مواجهة، وطالما

الضابط بيطلع يعنى أنا كنت بأطلع مع العساكر والعساكر عارفين إن أنا بحافظ عليهم؛ بيطلعوا يهجموا.

هى دى الحقيقة أساس العملية، أما تبص تلاقى قائد الفرقة عثمان نصار – وهو مايصلحش قائد فرقة – ساب فرقته من أول يوم ونزل! وبعدين عندهم خبر إن فيه مدرعات يهودى عاملة كمين فى السكة وبعدين طلع! جبت الحرس الجمهورى كان طالعين الكتيبتين دبابات طالعين وجالهم خبر، وبعدين بييجى عثمان نصار بيقول لهم: إن فيه دبابات يهودى فى السكة وهم طالعين، بيقول لهم: لأ.. لأ.. لأ.. بتفضلوا فى العربية الجيب، أوامر الدبابات إن أول ما تبتدى المعركة تتقفل الدبابة ماتتفتحش لأن القادة مهماش جوه الدبابات؛ فبقت المعركة حصلت بلا قيادات!

وبعدين قائد الفرقة المدرعة اللى سابها وجه القاهرة! وبعدين الفرقة المدرعة اللى صدر لها الأمر بالانسحاب الى الإسماعيلية ثم صدر لها أمر تانى وجت الإسماعيلية، بالعودة تانى الى المضايق!

وبرضه فى الحقيقة الكلام اللى اتقال فى متلا دى، وإن واحد اللى هو المعلق بيقول: إنه راح لقى آلة حرب وليس هناك الرأس التى تديرها! ده الكلام.

وفعلا أمر الانسحاب يظهر طلع ولم يقرر لهذه الدنيا كلها ٢٠ ألف عربية هتنسحب فين وإزاى؟ وألف دبابة زائد كذا ألف مدفع لا يمكن تنسحب بالشكل ده!

أول يوم كان خسائرنا من العساكر مفيش ٤٠٠ الخسائر كلها! ومفيش حاجة يعنى إلا الفرقة السابعة بتاعة عبد العزيز سليمان هى اللى حصل معاها.

السادات: بتاع رفح.

عبد الناصر: وبعدين صدر أمر الانسحاب، وبرضه صدر أمر الانسحاب قبل الرجوع الىّ! لأن أنا قلت: أما ننسحب الى غرب القناة فبننسحب الى متلا والمضايق، ودى المضايق اللى يقعد فيها محدش يقدر أبدا يعدى، إن أنا عارف ومتلا وجمارا وجفجافة بقوة صغيرة تصد الدنيا كلها، والواحد مادام فى الدفاع الطيارات ماتعملوش حاجة أبدا؛ يعنى تضرب فيه ما تضرب فيه يعنى واحد فى الألف أما تيجى القنبلة فى الواحد أو تيجى الرصاصة فى الواحد مفيش فايدة! ولكن كانت القوات اللى محتلة متلا وصلت الإسماعيلية فى هذا الوقت فصدرت لها أوامر تانى ترجع متلا، باظت العملية! هم الحقيقة اليهود مقدرين برضه مهارتهم على خيبتنا، يعنى ده بالإضافة الى ده واخدينه كنوع من الغرور!

بالنسبة ليهم الحقيقة هم بالنسبة للطيران قوة كويسة جدا وبيتمرنوا بقالهم ١٠ سنين على العمليات دى، إحنا بالنسبة للطيران كانت عملية فوضى، وبعدين من ١٩٥٦ كان فيه خلاف بينا على موضوع الطيران؛ عارفين الموضوع ده على موضوع الطيران وعلى الطريقة اللى ماشى بيها وطريقة صدقى، وجه عبد الحكيم سنة ١٩٥٦ الى أنور السادات وقال: بيمشى صدقى بأمشى أنا!

السادات: أيوه.

عبد الناصر: و ١٩٦٢ و ١٩٦١ علشان نبعت قوات لسوريا – مع فؤاد – بالليل، الكلام كان من الظهر الأوامر كانت من الظهر مكانش فيه حاجة مشيت، وبرضه يعنى الواحد بعدين ساب الأمور. وبعدين إحنا لما سألنا: هل مستعدين تواجهوا اسرائيل؟ قالوا: آه.. مستعدين، ولكن الحقيقة مكانش الوضع بهذا الشكل!

النهارده القيادات الجديدة كلهم ناس كويسين، وبعدين وجود الروس نفع جدا، وبعدين أيضا كان فيه مقاومة للفنيين الروس جوه القوات المسلحة، وبرضه ذيول فلان وعلان وعصام خليل وألمانيا الغربية، ودول كلهم مشيوا يعنى كل واحد فتح بقه كان لازم يمشى وإلا مكناش نقدر نمسك الدنيا.

النهارده الضباط يعنى زخاروف أما قابل مراد وبيقول له: شتموا زخاروف هنا على الميج ٢١ وإنها ماتنفعش وإدونا طيارة ثانية، وفى الآخر قال لهم: إذا كان الـ ٢١ مش عاجبكم روحوا خدوا الميراج! إحنا معندناش فلوس نجيب الميراج، فبيقول: كلامى طلع صح وكلامكم طلع غلط والميج ٢١ ضربت الميراج! للطيارين بتوعنا نفسهم بعد ما اتعلموا، بس هو بيقول إن الطيارة لوحدها مش هتشتغل لازم الطيار اللى يبقى فيها طيار متعلم. بعد ما اتعلموا كل أنواع القتال طالعين ومانضربتش ولا طيارة وفعلا هم ضربوا طيارات اسرائيل، وأنا عملت check غير الجيش من الناس اللى فى الإسماعيلية والكلام ده وشافوا العملية، واليهود كذبوا هذا الكلام.

وأما جالى المصمم بتاع الـ ٢١.. جالى فى تسخالطوبو وقال لى: إن الميج ٢١ بتلف فى أقل من نصف الوقت بتاع الميراج وأقل من تلث الوقت بتاع الفانتوم، وبعدين فى الارتفاع بتطلع التانيين مايقدروش يطلعوا لها؛ يعنى إذا طلع فوق بيبقوا اللى تحت مش قادرين يطلعوا لا الميراج بتقدر تطلع ولا الفانتوم.. فدلوقتى الطيارين بقى عندهم ثقة الحقيقة.

بيبقى عملية التوجيه الأرضى، هى عملية مهمة لأن هو الطيار بالليل فوق مايشوفش، يشوف الطيارة المعادية ويروح لها لأ.. هو بتاع الرادار بيقول له: إن الطيارة المعادية فى الحتة الفلانية والزاوية الفلانية إطلع لها. لأن هو شايفه وشايف الطيارة المعادية على الرادار؛ فاللى بيوجه أرضى هو اللى بيقود العملية مش الطيار فوق، الطيار بقى أول مايشوف الطيارات بتتساب له العملية، لكن وهو فوق مبيعرفش فين الطيارة.

فهم الحقيقة توجيههم الأرضى أحسن، هم حاطين حتى رادارات فى البحر على مراكب، إحنا معندناش العملية دى.. المهم ده من الناحية الأولى.

فإحنا عايزين تدريب الحقيقة وعايزين لسه وقت، وبعدين مثلا المناورة اللى شفناها إمبارح عمرها ماتعملت مناورات زى دى، أنا بشوفها لتانى مرة فى الفترة الأخيرة دى. وبعدين الأسلحة كويسة والكلام ده، ناقص بقى عربيات وناقص جنزير وناقص بعض حاجات، لكن كل ده بنكمله بس بده وقت.

عملية العرب بقى الحقيقة، العرب فى هذا طبعا لما وافقوا فى الخرطوم إنهم يدونا؛ وافقوا لأن الدنيا كانت ثايرة حتى فى تونس كان فيه ثورة وفى المغرب وفى كل حتة كان فيه ثورة عربية، بعد كده كل واحد بيحب يبعد عن الإشكال.

الكويت مثلا مارضيتش تدفع فرق الاسترلينى! طيب وبعدين السعودية مارضيتش إن احنا نعقد مؤتمر القمة علشان ماتدخلش فى التزامات جديدة! وبعدين إحنا قلنا لهم يتصلوا بجونسون والكلام ده، وحتى أنا بعت لهم رسائل إنهم يتصلوا بيه الحقيقة.

برضه أنا بقول: إن معلوماتنا عن السعوديين إنهم بيشتغلوا ضدنا هنا.. فيه نظام ضد نظام. بعدين لما بتمسك الجريدة بتاعتهم اللى هى الحياة اللى موجودة فى بيروت بتجدها يوميا بتهاجمنا وبتهاجم النظم الثورية الاشتراكية.. الى آخره، بعد كده آدى الكويت والسعودية، ليبيا بعتنا حسين الشافعى وكانوا ناس حتى قللات الحياء!.

وبعدين الحقيقة إحنا لما جه الملك حسين وطلع ولف طلب بإلحاح منهم وهو أقرب اليهم مننا؛ فالكويت رفضوا يدوله حاجة يعنى أمير الكويت قال له: إن حالتنا بقت وحشة وإن أنا مرتبى نزل من ١٠ مليون الى ٨ مليون فى السنة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: وراح لأبو ظبى فالراجل إداله ١٤ أو ١٧ مليون دولار تبرع، فهى عملية شحاتة! وراح للسعودية فقالوا له: مستعدين يدوله ١٥ مليون جنيه بس مايسلمهولوش فى إيده هو يشترى أسلحة وهم يدفعوا رأسا للإنجليز!

الشافعى: مش مستأمنينه يعنى! (ضحك)

عبد الناصر: وبعدين أما جه آخر مرة قال برضه إنه رايح ليبيا.. راح ليبيا وشحت فادوله ٥ مليون جنيه! الحقيقة إحنا مانقدرش نطلع نشحت! العملية إحنا حتى أما جه مؤتمر الخرطوم قلنا لهم: ماحناش هنطلب منكو حاجة مانقدرش نشحت ٥ مليون جنيه أو.. لأن وضعنا الحقيقة كمصر مايخليناش نشحت. وأنا بعدين بعت دعوات قالوا بتوع إمارات أبو ظبى والبحرين عايزين ييجوا هنا وعايزين يتبرعوا، حسن عباس الحقيقة لح على فأنا بعت لهم جوابات إنهم ييجوا دعوة. طبعا هم مخوفينهم مننا خالص، فالعملية بعد كده قالوا: بنبعت لهم جوابات تانية، قلت لهم: لأ.. كفاية! العملية فى هذا الحقيقة مانقدرش نبقى شحاتين! وبعدين بقت دلوقتى ليبيا حتى معاملتها معانا سيئة جدا، بالنسبة للمقاولات بالنسبة للعمال بالنسبة للفنيين بالنسبة لكذا مفيش يعنى جايبين دكاترة من فرموزا مارضوش ياخدوا من هنا! وتونس وضعها معروف.

وبعدين الجزائر هم دفعوا لنا تبرع ٣ مليون جنيه وبس، لكن وافقوا يدونا أسلحة وحاجات لما راح فوزى وطلب، وحايدونا سرب طيران لكن مساعدوناش ماديا. الحقيقة كان ممكن يساعدونا ولو حتى مليون جنيه فى الشهر لأن احنا دفعنالهم وساعدناهم كثير! وبعدين بعد ما اتزنقوا أنا بعت لهم والله مرتبات الجيش من هنا أما راحوا وهران ودخل كريم بلقاسم العاصمة أيام بن خده ما كان ماسك الوزارة، وبن بيلا وهوارى بومدين راحوا وهران وبعتنالهم أسلحة.. ٣ مراكب أسلحة وقالوا: عاوزين يدفعوا مرتبات الجيش بعتنا لهم!

الشافعى: كنا بنحط فى الميزانية ٢ مليون جنيه كل سنة غير الأسلحة.

عبد الناصر: لكن هم الحقيقة اللى ساعدونا الروس. العرب ما.. بعدين سوريا وضعها معروف، إحنا عاوزين نعمل جبهة سوريا العراق والأردن وهذه العملية صعبة جدا، يعنى نجحنا فيها على الورق، ويوم ٢٣ رؤساء الأركان هييجوا يجتمعوا هنا وإياك تمشى.

الشافعى: هو يمكن على الخط اللى بيقوله ضياء ده من حيث العرب، يعنى إذا كان مصالح أمريكا بالذات يكون مركز يعنى موضع، يعنى بحيث إنه فعلا يعملوا حساب للموقف الجديد ده.

عبد الناصر: مصالح أمريكا فى البلاد العربية، كلام راسك إن كل استثمارات أمريكا فى البلاد العربية بيصرفوها فى فيتنام فى أسبوعين! كلامه مع رياض كده هو رياض بيقول له: مصالحكوا وإزاى؟ قال له: مصالحنا إيه كل استثماراتنا فى البلاد العربية بتصرف فى فيتنام فى أسبوعين، طبعا إذا كان هو بيصرف فى السنة ٤٠ مليار بالنسبة لهذه العملية ما ده التفكير بتاعهم. وبعدين النهارده أما تهدد المصالح حاتقلب ضدك الكويت أكثر والسعودية أكثر وليبيا أكثر، ثم أيام العدوان إحنا حرضنا ضد مصالح أمريكا لما قلنا حصل عدوان، حتى تونس لغاية دلوقتى بتحاكم الناس وليبيا حاكمتهم وفى السجن الناس.

استينو: هو الحقيقة مفيش حد هيقبل تنازلات أكثر من التنازلات اللى حصلت دى، بل بالعكس فيه ناس كتير من المثقفين مش قابلين التنازلات اللى احنا وصلنا لها. والموقف مفيش نزاع صعب جدا وهيبقى فى المستقبل حرب أعصاب، واللى أعصابه أجمد واللى حايتحمل أكثر يمكن هو هيبقى هيكسب المعركة، وزى ماقلت سيادتك: المواجهة دلوقتى هتبقى صعبة جدا.

وبرضه ناس كثير بتقول: إن الوقت فى صالحنا لأن اسرائيل مش حاتقدر على حرب طويلة والجبهة بتاعتها مفتوحة وكبيرة جدا، لكن هم حايحاولوا بحرب أعصاب أو يعملوا أحداث جديدة زى نجع حمادى علشان يوجدوا نوع من الذعر فى البلد، علاوة على إن مفروض مقبول جدا إن الجيش يقوى.. ويقوى بسرعة وياخد كل الإمكانيات؛ فلازم تبقى الجبهة الداخلية قوية ومتحدة وتبقى الناس تقبل على التضحية بروح قوية ومايكونش فيه ذعر من أى حاجة هتحصل فى المستقبل.

أنا كان عندى أمل بعد ما سمعت كلام سيادتك إن الجبهة العربية يصح تكون أقوى، ولكن بعد الكلام اللى سمعته تقريبا الواحد بييأس إن الجبهة تقوى لأن الحقيقة إن اسرائيل لو توسعت هتتوسع فى الدول العربية كلها مش فى دولة واحدة؛ فمن صالح الدول العربية كلها إنها تقوى إن يبقالها جيوش قوية وتقف قصاد اسرائيل وأطماعها وتوسعها.

وأنا كنت سمعت من الأخ طعيمة لما كان فى الأرجنتين، إن اليهود فى الأرجنتين عندهم متطوعين مستعدين وليهم نمر فى الجيش الاسرائيلى، ولما بيبقى فيه حرب بييجوا طيارين ومتطوعين وبيبقوا ضباط وعساكر من الأرجنتين ومن اليهود فى كل العالم بييجوا كمتطوعين وبييجوا بأعداد كبيرة؛ فهم مش بيساعدوا اسرائيل بالفلوس بس بل بيساعدوها طبعا فى الدعاية وفى كسب الرأى العام العالمى وبعدين بييجوا متطوعين.

العرب واقفين موقف سلبى والقرشين اللى بيدفعوهم دول مهماش يعنى كل شئ، وكان الواحد منتظر إنه يبقوا موقفهم أقوى بكثير من الموقف الحالى، ولكن إذا كان ميئوس منهم يبقى لازم إن احنا نعتمد على أنفسنا وإن احنا نقوى الجيش ونقوى الجبهة الاقتصادية، وإن شاء الله إذا اتوجد بترول وده الأمل بتاعنا إن ده يبقى يقوينا.

ونرجو فى الفترة اللى جاية أن نعمل دايما على اكتساب الرأى العالمى زى ما إحنا ماشيين دلوقتى؛ آخر الفترة اللى كانت قبل ٥ يونيه كان فيه تنفير الرأى العام العالمى منا ومن العرب، دلوقتى الموقف أحسن بكثير.

والواحد برضه عنده شوية أمل فى إن التغيير اللى هيحصل فى أمريكا يمكن يكون لصالحنا أكثر من عهد جونسون؛ لأن أول دلالة إن نيكسون محدش من اليهود انتخبه، ثانى شئ إن الذعر بتاع اليهود إنهم فبركوا حكاية المؤامرة اللى هى لقتله علشان ينفروه من العرب؛ دى كلها بتدل على إن نيكسون يمكن يفكر بطريقة أخرى عن تفكير جونسون، ويمكن أزمة ١٩٥٦ لما كان أيزنهاور ونيكسون وكان ياه وكان اتجاههم أو تفكيرهم فى أزمة قناة السويس غير التفكير..

عبد الناصر: نائب الرئيس فى أمريكا مابيطلّعش على حاجة!

استينو: ما بيطلعش على حاجة يعنى أيزنهاور من غير حاجة؟

عبد الناصر: لأ.. يعنى دالاس طبعا كان كل شئ.

شقير: ونيكسون مكانش حاجة يعنى.

عبد الناصر: مفروض نائب الرئيس مابيعرفش، حتى أيام أزمة كوبا جونسون مكانش مشترك فى العملية خالص.

استينو: هو النهارده فى الجرايد أظن ولاّ إمبارح إن نيكسون هيعمل مكتب للمساعد بتاعه.

السادات: نقله وياه من المبنى دكهه وقعده وياه.

استينو: نقله وياه علشان يبقى يطلع ويبقى أقدر على إنه وهو ماشى يبقى بقى زى ماسيادتك بقى بتقول. فنرجو إن احنا نقدر نتحكم فى أعصابنا ومابنستعجلش المواجهة، ونرجو إن مايبقاش فيه مواجهة إلا لما نكون مستعدين ١٠٠٪ لأن مش عاوزين أبدا نخش وإحنا عندنا شك ١٪، وإن شاء الله ربنا هيساعدنا وأنا متفاءل إن احنا ماشيين فى الخط الصح.

عبد الناصر: هو الرد على نقطة ضياء، اللى هى الخاصة بالوضع القائم واستمراره وتأثيره على اسرائيل، الحقيقة لازم العمل الفدائى يستمر ويزيد والجهود اللى هى متجهة لتصفية العمل الفدائى لازم تقابل. والملك حسين عليه ضغط لتصفية العمل الفدائى وأمريكا عايزة تصفى العمل الفدائى لحساب اسرائيل، وحصل محاولتين ثلاثة فى الأردن لتصفية العمل الفدائى.

والحقيقة إمبارح كان هنا عماش، واتفقت معاه على أساس إن الجيش العراقى بيزيد يعنى إذا طلبوا منه يمشى مايمشيش من الأردن، وبالتالى بيبقوا هم الحماية للفدائيين فى حالة ما إذا كانت هناك تصفية.

هو قال: إنه هو مفوض إنه ياخد رأينا فى هذا والكلام اللى احنا بنقوله ده لما نتفق عليه بيمشوا، وعلى هذا الأساس الحقيقة بنقدر نطمن الفدائيين.

والحقيقة أيام الأزمة الأخيرة بقوا كل ساعة كانت بتجيلى إشارة منهم، وأنا مكنتش عارف أعمل إيه! التدخل مع الملك حسين قد يجيب عليهم نتيجة أسوأ؛ لأنه برضه هو هيشك إن إحنا لينا تأثير عليهم. هو لما جه الآخر إتكلم على هذا الأساس، وبعدين هو عرف إن أبو عمار كان معايا فى موسكو، أنا ماقلتش فى اللجنة المركزية إلا لما تأكدت إن هم فى الأردن عرفوا، وبعدين هم بتوع فتح اللى قالوا. وبعدين عارفين إن الصواريخ اللى بتتضرب إحنا اللى بنديهم.. يعنى الكلام ده معروف، وبعدين إحنا بندى أسلحة وذخيرة وبندى تدريب وبندى فلوس أيضا الحقيقة معروف، بس الحقيقة ماحناش بنطلب منهم حاجة إلا إنهم بعدين إحنا قلنا لهم: إضربوا ايلات راحوا ضربوا ايلات.

الشافعى: قبل نجع حمادى؟

عبد الناصر: لأ.. بعد نجع حمادى، فالحقيقة العمل الفدائى فى الفترة دى لازم يتصاعد والعمل أيضا فى الضفة الشرقية لازم يتصاعد، ولكن إحنا دلوقتى موقفين بس لما نحسب نفسنا إيه ونشوف إن احنا مغطيين نفسنا علشان ماتعملش فينا عملة تانى زى عملية نجع حمادى.

ولكن السؤال هيكون الآن: هل اسرائيل تشعر الآن بالأمن أكثر مما كانت تشعر بيه يوم ٥ يونيه ولاّ لأ؟ لازم يكون الجواب على هذا إن اسرائيل لا تشعر بالأمن أكثر من ٥ يونيه؛ وده يستدعى عمل جوه فى تل أبيب وفى حيفا وفى البلاد المختلفة، ويستدعى أيضا العمل السلمى والاضرابات والحكايات اللى بهذا الشكل.

بييجى الموضوع الثانى الحقيقة اللى أنا متاكد منه، إن اسرائيل عايزة تتوسع ومحدش موافق على الانسحاب من الضفة الشرقية، وكلام ديان بيقول: الخليل والقدس، والخليل وغزة معانا حتى بيقولوا هذا الكلام. فالعملية لازم نتكلم فى السلم ونقول: إن احنا عايزين حل سلمى وفى نفس الوقت نشتغل للحرب.

وبعدين لازم مع السوفييت الحقيقة بنقول لهم: إتفضلوا اتكلموا فى الحل السلمى لكن فى نفس الوقت إدونا المعدات. مانعلنش نهاية الحل السلمى ومانقولش إن احنا مش هنقابل جونار يارنج، لكن مانروحش جنيف. إذا كان عايز يقابلنا هنا أهلا وسهلا وإذا كان عايز يقابل مندوبينا فى نيويورك كويس، وبعدين هو جونار يارنج نفسه بيقول: إنه هو يائس!

داوود: هو فيه سؤال ثانى يعنى كمالة للسؤال ده، هم اسرائيل يعنى إذا كان ده موقفنا هم موقفهم اسرائيل إزاء الفدائيين وإزاء الجو ده، هل هم مفيش احتمال إنه يكون هم عندهم خطوة إيجابية؟

عبد الناصر: هيضربوا فينا ويضربوا فى الأردن، وبعدين ممكن يغزوا الأردن، أنا بعتبر إن ده مافيهش ضرر لأن معنى هذا إنه بيشتت لهم قواتهم أكثر، وبرضه بنشوف كل ما هتلر راح هنا وراح هنا وراح هنا ابتدى إمكان ضربه فى كل ناحية على حدة. وبعدين إذا أخدوا شرق الأردن إحنا معندناش أى خطوة نقدر نعملها.. معندناش حاجة نقدر نعملها، مانقدرش نبتدى معركة وإلا قد يكون اتفاق بين الملك حسين وبين الأمريكان على عملية بهذا الشكل علشان يدخلونا معركة قبل وقتنا! فالحقيقة يجب إن ماندخلش معركة قبل وقتنا، ولاّ إيه يا دكتور؟

فوزى: أنا شايف كده، واسرائيل فى الواقع زى ما تكون موجودة النهارده فى مأزق إن مكانش تندحر فى أوحش! يعنى لو عملت حرب جديدة هتؤذى نفسها، لو عملت سلام لأن اليوم اللى نقدر نحط فيه نقطة ابتداء جديدة، نعيد فيها بناء قوتنا مستفيدين من دروس الماضى، هتبقى نقطة خطيرة جدا وبيحصل سلام، تعود الحدود العربية كما كانت، بيدخل البلاد العربية وخاصة القاهرة فى عملية بناء جديد لغاية؛ هنا بقى المأزق اللى لابد نحاول إننا نخرج من الوضع ده.

الشافعى: الحل الثالث إنه يستنى على ما هو عليه! (ضحك)

فوزى: ماهو ماينفعناش، ماهو علشان كده بنقول إنه باين هنا زى ما كان كنيدى بيقول: أنا مش عايز أحط خروشوف فى ركن مايقدرش يطلع منه، أسيب له حته كده.

الشافعى: يبصبص كده!

فوزى: يعنى يصح التعبير إن اسرائيل النهارده فى مأزق بين الحرب والسلام، يبقى مفيش طريقة غير الضغط من بره اسرائيل، أساسه لازم يكون منا ولكن لابد يصاحبه الضغط الدولى من بره. يعنى الخطوات واضحة خالص، يعنى أولا: استكمال دفاعنا ضد الغارات والأعمال اللى بتعملها اسرائيل، معركة ميدانية واضح إنه مش وقتها دلوقتى، استمرار

الأعمال الفدائية واضح كذلك إن الأمر مش مهم بس ولكن حيوى. ننظم نفسنا اقتصاديا، الناحية العربية لابد أن نكون أقل انشغالا من الناحية العربية.. الناحية العربية أظن ماهيمكن يعنى ناخد منها حاجة أكثر مما ناخد ده كويس قوى، ثم نفسانيا وسياسيا اللى ماسكين البلاد العربية مهماش جاهزين ولا تكوينهم يسمح بأن ياخذوا مواقف إيجابية! فين هم العرب اللى هيروحوا يتكلموا مع الأمريكان بجد؟

الجبهة الشرقية بس هى ماتبقاش عبء علينا يبقى كثر خيرهم، يعنى ده مش كلام تيئيس ولكن يعنى الواقع اللى قدامنا نواجهه ولاننزعجش الحمد لله.

ومن الناحية المتصلة بوضعنا الداخلى ومن جهة الوضع الداخلى، طبعا مشكلة علاقات عامة وعلاقات سياسية بالأخص، مع إزاى نخلى الناس تصبر كفاية وتصمد وتؤمن بحيث نوزن الأمور قدر مستطاعنا، مع العلاقة بتاع العالم أظن يعنى لابد ولو إن العبء هيبقى تقيل من مزيد من النشاط يقابل اللى بتعمله اسرائيل اتصالات ونمشى.

عبد الناصر: السؤال إيه ياضياء.. السؤال الأخرانى كان إيه؟

داوود: يعنى اسرائيل.. موقف اسرائيل.

عبد الناصر: هو الكلام عن اسرائيل، إنهم منقسمين فيه ناس عايزين سلام وفيه ناس عايزين حرب؛ اللى عايزين حرب ماتعرفش هل هذا تكتيك ولاّ إيه؟ طبعا الكلام بقى لما يطلع من إشكول نفسه، بيقولوا: إن إشكول هو زعيم السلام! أنا بعتبر يعنى ده كلام مناورات ولكن هى اسرائيل عايزة التوسع وعايزة الأمن؛ يعنى اسرائيل هدفها باين عايزين أمن وعايزين توسع. وعملية إن خطوط الهدنة مهياش حدود دايمة، دى يعنى هم كلام بن جوريون إنهم لا يقروا حدود دايمة لأن ممكن الظروف فى المستقبل تكون فى صالحهم. العمل الفدائى بعد عدة أشهر بيبقى قوى جدا أكبر من هذا.

وبعدين الجبهة الداخلية، الحقيقة مع التمرس ومع المواجهات الناس.. الشغل مستمر لازم يشتغلوا الناس وبالذات فى الاتحاد الاشتراكى تفهيم الناس بالاتصالات والزيارات والاتصال بأكبر عدد من الناس.. هى دى الجبهة الداخلية. المعاديين هم معاديين مفيش فايدة فيهم، ناسنا لازم تفهمه الحقيقة. الوقت أنا رأيى إنه فى جانبنا طالما أهالى الضفة الغربية صامدين وأنا رأيى إنهم صامدين.

السادات: هو يعنى الحقيقة بالنسبة لتنازلات تانى ماعدش فيه اطلاقا أى مجال ولا كلام أبدا، أنا بشوف المسألة يمكن أبعد شوية من صورة التنازلات. يعنى أنا بشوف المسألة ابتدت بسنة ١٩٦٥ بأمريكا أما تحرشت على طول وبعتت وقالت: هندى لاسرائيل سلاح ولا يهمنا وإن شتمتونا حانديها أكثر كمان! والراجل جونسون كده حتى فى اسرائيل النهارده بيتكلموا بيقولوا.. إشكول من إمبارح بيقول: الراجل فهم القضية وأصبح صديق. الراجل كده جاى متحرش وابتدى من سنة ١٩٦٥ وقطع المعونة ١٩٦٦. وسنة ١٩٦٧، وكلنا فاكرين كويس المرحلة اللى قبل العدوان بالضبط وطلب الزيارة وتحديد ميعادها يوم الأربعاء، تقوم تيجى اسرائيل يوم الاتنين تروح عاملة العملية! وبعدين يتضح بعد كده إنه رئيس أركان الحرب.. الخطة راحت هناك وندە رئيس أركان حرب وشاف كل حاجة وموافق على كل حاجة.

وعملية أنا بقول: ماهيش عملية لا جونسون ولا نيكسون، هى عملية سياسية هناك مرسومة محطوطة واللى بيمشى هذه السياسة حايمشيها على جونسون زى ما حايمشيها على نيكسون، بس يمكن جونسون يكون متحمس لاسرائيل شوية نيكسون يكون متحمس أقل، إنما هى العملية سياسة أنا بعتبرها ماهيش اسرائيل لوحدها فى هذه القضية أبدا.. أبدا دى أمريكا معاها والاتنين أسوأ من بعض!

اسرائيل لها أطماع والاستعراض اللى قال عليه السيد الرئيس دلوقتى بالنسبة لهم أطماع وأمن وحدود وتوسع وسفالة كمان فوق هذا، والأمريكان نفس الشئ وأكثر. وعلينا إن احنا يعنى فى هذا لما نيجى نحلل مناخدش المسائل حتة.. حتة أبدا؛ يعنى أنا مأقدرش أقول مثلا إن أدرس عودة العلاقات مع أمريكا بعيدا عن الصورة دى كلها أبدا، مهما كان نيكسون جه، حكومة اتغيرت، عمل تصاريح أخرى وأحاديث و.. و.. فيه صورة أساسية وموقف أساسى أنا بواجهه وعلى إنى أواجهه.

مش معنى هذا إن أنا بقول: أنا هشتم فى أمريكا لبكره الصبح ونيكسون لو قال كلمتين كويسين أقوم أنا أرد عليه وأرد عليه بشتمتين، لأ.. أبدا إنما ميخدعناش لا الكلام ولا الأحاديث ولا النوايا الطيبة أبدا، الأفعال هى اللى نحدد عليها ونحاسب عليها ونرسم عليها خططنا فى المستقبل.

وبعدين أنا فيه موضوع أساسى بعتبره حيوى بالنسبة لبلدنا ولكيان شعبنا النهارده، الحقيقة هى القضية فى جوهرها إيه؟ القضية فى جوهرها إن الشعب ده بيتحكم أو مابيتحكمش من الخارج؛ يعنى الشعب ده لازم يتحكم من الخارج زى ماكانوا طول عمرهم حاكمينه من الخارج بواسطة إنجلترا والأجانب و.. و.. الى آخره، ١٠٠ واحد حكموه من الخارج، الشعب ده تحررت إرادته ومطلوب عودته تانى وحكمه تانى من الخارج!

علشان كده أنا بقول: إن هذه المعركة هى قدرنا برغم سفالة اسرائيل وسفالة الأمريكان وضخامة القوة الموجودة اللى أمامنا وبنواجهها فى السفالة والضخامة وكل شئ، إنما هو قدرنا ولازم نواجهه وإذا كنا بنحسب على إننا نحافظ لهذا الشعب على وجوده يبقى لازم نصمد ونقف هذه المعركة ونكملها للآخر. إن شاء الله تتهد طوبة على طوبة ونرجع نبنيها تانى من الأول، هيبقى أقوى للشعب وأكرم على ذاته ونبقى أدينا اللى علينا نحو هذا الشعب من إننا تنازلات ونسلم، ونهاية التنازلات الجديدة هى زوال هذا النظام وعودة البلد دى للحظيرة الأجنبية تانى.

معنى التنازلات كده لأنه هم بيحرجوا النظام، هى التنازلات تانى لا القعاد معاهم هيقعد النظام ولا تنازلات جديدة هيقبلها الشعب وتقعد النظام، أبدا.. هى كلها الهدف هو النظام؛ والنظام ماهوش النظام لذاته والله لو كان النظام فى ذاته عقبة قى سبيل مستقبل هذا البلد معلش، إنما مش النظام فى ذاته ده الشعب ده فى ذاته لازم يحكم تانى من أول وجديد من الخارج يقعد تنه وماتكونلوش إرادة حرة.

وبعدين أنا بابص للـ ١٥ شهر أو ١٦ شهر اللى فاتوا وبقارن عليهم الوضع فى يونيه اللى فات سنة ١٩٦٧. أنا باتكلم يعنى عن نفسى.. مابتكلمش على حد، أنا فضلت مذهول ٢١ يوم مذهول لا أفكر ولا أعمل حاجة فى ذهول كده! واحد وعشرين وبعدين ابتدى الإنسان يفوق شوية مهزوز الواحد مهزوز. وبعدين الواحد بقى يقعد حاطط ترانزستور قدامه، والواحد بياكل وهو نايم والترانزستور محطوط قدامه علشان نسمع اشتباك.. بيسمع اشتباك الواحد خلاص بتقف حياة الإنسان عند ساعة أى استماع عن اشتباك لأن مفيش قدامهم حاجة تقف ضدهم. الحقيقة يعنى كل ده حصل لغاية ضرب إيلات فى أكتوبر، وبعدين عدينا المرحلة ودخلنا على ديسمبر ونوفمبر وديسمبر اللى الخط استكمل نفسه فيهم.

يعنى بوقفة ابتدينا نشم نفسنا شوية وجت السنة دى، قبل مضى سنة قبل مضى ١٢ شهر كنا واقفين على رجلينا فعلا، والإنسان اللى الواحد كان هايب ومذهول ابتدى استعاد نفسه وواقف وعارف إحنا رايحين فين. النهارده والله بعد الأربع خمس معارك اللى حصلوا إن كان المدفعية ولاّ الفدائيين اللى راحوا اشتبكوا ولاّ الطيران ولاّ المدافع الثانية وبتاعة الصواريخ، أنا فت على الطيارين. والطيارين اللى سيادة الريس قال عليهم اللى كانوا مع زخاروف وماسكين فيه، وحتى الجديد اللى جبناه قائد الطيران اللى هو مدكور أبو العز كان على رأسهم برضه، حتى ده راخر السنة اللى فاتت كانوا بيقولوا كده. أنا جتلهم فى قاعدتهم فى بلبيس، وجابولى الطيارين اللى دخلوا المعركة اللى وقعوا فيها الأربع طيارات، ٦ طيارين جابوهم لى وجم قعدوا واعترفوا إنه مافى أروع من الطيارة

الميج ٢١، لغاية مداها.. لغاية حدود المدى بتاعها لغاية البنزين ما يخلص مايغلبها حاجة أبدا لا الميراج هتغلبها ولا الفانتوم اللى جاية حاتغلبها روخرة، أحسن طيارة بيقولوا للتصدى وللدفاع ولإيجاد تفوق فى حدود البنزين بتاعها.

الكلام ده كان السنة اللى فاتت مكانش فيه، ودخلنا معركة طيران ووقعنا ٤ طيارات واسرائيل بتنكر، دخلنا معركة الصواريخ دورياتنا دخلت لمتلا جوه، واللى نرفز اسرائيل أكثر إن الأجانب وصحف الغرب كتبت عن وصول دورياتنا لمتلا جوه فى قلب الخطوط الاسرائيلية.

أنا شايف فى سنة ونص الصمود حقق المعجزة، وبعدين أبص على بلد صغيرة زى فيتنام، الترسانة الأمريكية بالكامل موجهة لها بعد أربع سنين بلا قيد ولا شرط بتوقف الغارات، وهو النهارده المعركة جوه برضه فى فيتنام الجنوبية بيضربوا زى ماهى بيضربوا كل يوم وبلا قيد ولا شرط.. بالصمود.

أنا بقول: إحنا ماحناش زى فيتنام أبدا، إحنا برضه ولو إنه فيه كده وكده برضه عندنا قوة وعندنا ونقدر نضرب وفيه فدائيين بيشتغلوا هناك وفيه وفيه وفيه. أنا بقول مع قدرنا لأن هذه المعركة قدرنا، الواضح تماما بعد السنة والنص دى إحنا ماشيين الى طريق النصر بإذن الله، بس دون هذا صمود وتضحية ولنقبل المعركة بتضحياتها؛ لأنها قدرنا مالناش غيره أو نعود الى حظيرة الغرب الى حظيرة الحكم الأجنبى تانى اللى مانعرفش ييجى على أى صورة بقى وعلى أى وجه وعلى أى صورة!

أنا بقول نستحمل، وزى ما قال د. فوزى ننزل لشعبنا ونوضح له المسألة، فى كل كفر وفى كل قرية نشرح لهم حقيقة المعركة دى كلها بتفصيلاتها كده. أنا محضر للجنة السياسية مادة عن تطور العملية كلها بالحوادث مش بالإنشاء ولا حاجة، تاريخ كذا حصل، تاريخ كذا حصل، علشان الناس بتوعنا ينزلوا فى كل قرية ويعملوا اجتماع ويحكوا الحوادث دى، وكل واحد يستنتج لنفسه من الحوادث اللى جرت دى كلها.

ومانخدعش أبدا لا بنكسون ولا بكلام طيب ولا.. ولا.. ولا.. المعوّل هو الفعل.. الأفعال الطيبة نقابلها بفعل طيب بس بفعل حقيقى اللى لازم يحصل. أما نوايا وكلام شبعنا وعرفنا عدونا من صديقنا، والصورة يعنى قدامنا آهى ونقولها لشعبنا بمنتهى الوضوح، زى ما هو بحالنا كده هو نقولها له ونكمل معركتنا ونتوكل على الله.

أما لا تنازلات ولا عاد فيه مجال لحل سلمى، ولن تقبل اسرائيل بالحل السياسى يعنى لن تقبل أمريكا بالحل السياسى لأنها عاوزة تزيل هذا النظام وإذا قبلت أمريكا فلن تقبل اسرائيل، مش ممكن يعنى إحنا شايفين قدامنا المعركة.

أبو النور: هو بالنسبة للشعب يعنى بالنسبة لكل اللى قدرنا نتصل بيهم لغاية النهارده، دون شك الشعب مؤمن تماما إن مفيش حل غير المعركة، وهو مرحب بيها وأصبح له ثقة كبيرة جدا فى قواتنا المسلحة. والشعب لما بيفهم إن المعركة القادمة بتختلف عن المعارك السابقة، وإن المعركة القادمة ممكن أن تكون معركة شاملة وإن الخسائر لابد إن الشعب علشان ننتصر أن يكون هناك تضحيات. بيقبلوا هذا الوضع ولكن على شرط الاستعداد، والاستعداد يعنى بنعمل اللى علينا ولما بيحصل خسائر مابيقاش فيه حاجة. ولكن فى اعتقادى إن احنا قبل منتصف العام القادم لابد إن الشعب اللى حانقدر نتكلم معاه ونفهمه هذا الكلام مسألة ٦ شهور بعد هذا، لأن أن تكون هناك حركات إيجابية عسكرية محدودة؛ الهدف منها إن الشعب يشعر إن احنا أصبحنا فى موقف بنقدر نعمل حاجة، وتقدر ندى الشعب إمكانية للصمود أكثر.

والشعب طبعا من المناقشة معاه مؤمن تماما أننا لا يجب أن ننجر فى معركة نهائية قبل موعدها اللى نحدده إحنا. فكونا نعمل معركة محدودة بيبقى فاهم إيه هى أسبابها، ولكن هذه المعركة المحدودة لابد إن احنا نكون جاهزين بحيث تبقى خسائرنا أقل حد ممكن؛ فعلشان نكون على هذا الأساس لابد يكون دفاعنا الجوى قادر قبل منتصف السنة اللى جاية، ويكون أماكننا الحيوية مدافع عنها بواسطة تنظيمات الدفاع الشعبى أو خلافه برضه قبل منتصف السنة اللى جاية، قبل مانقوم بالأعمال الإيجابية المحدودة اللى تجعل الشعب يقدر يستمر لفترة أطول لغاية مانستعد الاستعداد الكامل، وتجعله أيضا يقدر يقف بصلابة ويستحمل.

عبد الناصر: الحقيقة مانقدرش نحدد وقت لأن العملية مش فى إيدنا، يعنى الواحد بيحدد الوقت إذا كانت العملية فى إيده. أنا فى الأول لما جه هنا بادجورنى قلت له: مانقدرش نقعد أكثر من ٦ شهور وإلا مانعرفش نمسك البلد دى! وحددت له يناير حتى بالذات، وفعلا فى يناير كان فيه ضيق فى الناس وبتاع، ويمكن انعكس على ظهور أحكام الطيران والعملية دى. ولكن الناس الحقيقة النهارده ابتدت تفهم العملية، إن العملية مهياش أبدا.. ماحناش أصحاب اليد الطولى فيها وحدنا، فيه طبعا قدامنا عوامل أخرى قد يدخلنا فى وقت أطول.

وبعدين برضه بدى أقول: الدفاع الجوى لن يستكمل أبدا لو قعدت ١٠ سنين! الحقيقة أنا ضد فركشة الدفاع الجوى، برضه إن احنا تبص تلاقى إيه إن مثلا تشرشل فى الحرب بقى يبتدى يعمل غارات على المدن الألمانية علشان يجبر هتلر يسحب قوات من جيشه، ويعمل دفاع جوى عن المدن، كان فيه ضده معارضة ميضربش المدن. وبعدين إحنا برضه اللى أنا متصوره إن ده هيتعمل فينا، يبتدوا يضربوا لنا المدن اللى ماحناش

مدافعين عنها واللى هى المنطقة اللى فى الصعيد، ييجى فى بلد زى دى يضربها خصوصا بعد بقى ماتبقى العملية مسألة حياة أو موت.

الحقيقة هنا هو الردع هو العامل الحاسم فى العملية وإحنا مستعدين للردع ولاّ لأ؟ وهل لما نردع هل هنتقبل ولاّ لأ؟ الحقيقة إحنا وضعنا بيتحسن كل شهر أحسن من اللى قبله.

الشافعى: أنا عاوز أقول: إن العامل الحاسم فى الموضوع هو إن احنا مانخشش يعنى إلا للضرورة العامل العسكرى وعامل الحرج، ولا نحطش يعنى الاعتبار ده لازم نقابله بالانتصار – زى ماقال الأخ أنور – والتفهيم. والناس الحقيقة اللى خايفين علينا وخايفين على النظام هم اللى النهارده بيقولوا: لأ.. اوعوا تبتدوا أى حاجة إلا لما تستكملوا. وزى ما فيه الرأى ده، فيه برضه الرأى الأقوى اللى مش عايزنا إن احنا نتحرك إلا على المنطقة..

عبد الناصر: هو هنا فيه نقطة، لو سبنا الجبهة كده واليهود قاعدين يعنى يشربوا كازوزه وبتاع ده، الوضع بهذا بالنسبة ليهم فى صالحهم. إحنا لازم الحقيقة لازم نتعبهم ولازم نسبب لهم خسائر ولازم يحسوا إن وجودهم بهذا الشكل خسارة ليهم، إحنا كنا ابتدينا فى هذا الكلام لما قلنا: عملية الردع والكلام ده. الحقيقة إحنا دلوقتى وقفنا يعنى لغاية شهرين كده لغاية مانبتدى بنلم. القناطر الخيرية ده حتى أسوان مكانش فيه دفاع أرضى كان فيه دفاع جوى بس فيه دفاع أرضى فى أسوان.. كل ده دلوقتى بيتعمل.

فأنا رأيى بعد شهر لازم نعمل دراسة لوضعيتنا ونبتدى تانى نشتغل.. نشتغل جوه، يعنى لدرجة إن احنا نصل يعنى فعلا هنقعد يومين ثلاثة وبنرجع نقعد يوم ونرجع. وإحنا كنا ابتدينا ندخل دوريات، وهم اليهود مالهومش قوات كتيرة، قواتهم خفيفة أوى هناك.

شقير: تسمح لى يافندم، هى فى الاحتمالات كلها واضح إن الحل السلمى صعب جدا يعنى يمكن احتمالات معدومة، مفردات وتنازلات لسلامة النظام ولسلامة إن البلد تستمر فى حكم نفسها مستحيلة، تحول الموقف الأمريكى الاحتمال فيه أنا بعتقد معدوم لأن هو مش أشخاص – زى السيد أنور ماقال – إنما هو نظام.. نظام محكوم بقوى جوه بتجعل أمريكا لا يمكن بتقبل نظامنا بشكل عام.

بيفضل إحتمالين..

استمرار الموقف لفترة يعنى التجميد بيبقى فى صالح اليهود ولو العملية بردت، ويبقى ضد صالح اليهود لو العملية ساخنة باستمرار.

بيفضل يافندم الاستعداد للمواجهة، أنا فى تصورى إن عوامل قوى وعوامل ضعف.. عملية الاستعداد للمواجهة من العوامل السلبية أو عوامل الضعف، الزمن اللى قد يكون العامل الحاكم للموضوع، لكن فى اعتقادى بيقابل هذا عوامل قوة هقولها يعنى بتواجه النقطة دى.

الناحية الثانية: الجانب العربى، ممكن لو العرب قطعوا الإعانة هنا دى برضه بتبقى ضربة كبيرة للموضوع إذا استمرت عملية المواجهة لفترة..

عبد الناصر: صعب.. صعب عليهم.

شقير: صعب أيوه.. لكن إذا فضل الموقف ساخن يافندم تحت تأثير شعوبهم يافندم لا يمكن يقطعوا؛ يعنى أنا فى الجزائر الناس على الغدا بتروح المطاعم فاتحة الترانزستور علشان تسمع مصر ضربت ولاّ ماضربتش، مش بيتابعوا شهر بشهر يوم بيوم يافندم، وبعدين بييجوا يقابلونى.. إنتو النهارده عملتوا طيارات وعملتوا بتاع.

الشعب اللى بهذه الصورة لا يمكن حكومته، وأنا بتصور إنها صورة الشعب العربى فى كل حتة لا يمكن حكومات تقدر فى الحالة دى تقطع المعونة فى مثل هذا الظرف. قصاد العاملين دول يافندم فيه الموقف الخارجى لأنه جايز أمريكا تتهور وتدخل، لكن أنا بعتقد هنا إن العملية محكومة بموقف أقوى بكثير من النقطة دى يعنى يبقى موقف دولى تانى خالص.

لكن فيه عوامل قوة قصاد ده، فيه عامل الجيش بيقوى يوم بعد يوم، فيه إصرار شعبنا ودى نقطة مهمة الشعب مش مستسلم الشعب عايز يقاتل.

فيه نقطة يافندم يمكن الاقتصاديين معرفش الى أى حد تنطبق على الجانب العسكرى، يعنى الاقتصاديين بيقولوا: إن أى بلد عنده ميزة فى نقطة يبقى اقتصاديا أفيد له إنه يستخدم الحاجة اللى هو متمرس فيها فى التبادل، هل المبدأ نفسه ينطبق فى الجانب العسكرى؟ أنا بأثير السؤال إحنا متميزين النهارده بشريا، بينما إحنا مدخلناش أبدا مع اسرائيل بالعنصر اللى احنا متميزين فيه؛ إحنا بنقابل اسرائيل مصفحات ضد مصفحات، طيارات ضد طيارات، تكنولوجيا إحنا أقل شوية هم أكثر تقدما بيكسبوا الجولة الأولى لأن الجولة الأولى تكنولوجيا مش بالعنصر اللى احنا متميزين فيه.

طب إحنا العنصر اللى متميزين فيه البشر، هل استخدمناه ولاّ ماستخدمناهش؟ الفدائيين يافندم هى فكرة تطبيق استخدام البشر فى الموضوع ده، هل ممكن فنيا الجيش يحشد القوة اللى لى آجى أواجهه فى المستقبل يبقى ممكن أواجه بالبشر وأسلم جوه قواته بحيث المعركة تبقى بشر؟ نخسر ٢٠ ألف ٣٠ ألف ١٠٠ ألف ٢٠٠ ألف يجب أبقى مستعد لهذا؛ لأن الشعب كله حايخسر لو الـ ٥٠ ألف أو ١٠٠ ألف دول ماماتوش. أقدر أوصل جوه قوات وأخلى المعركة بشرية على أرض اسرائيل بحيث يبقى فيه التحام كامل لا تقدر تضربنى؟ آدى السؤال اللى بأثيره بناء على فكرة المبدأ الاقتصادى مش الناحية العسكرية.

عبد الناصر: هرد على النقط دى، أنا اتكلمت هذا الكلام مرة فى خطبة فى مايو وقلت: إن بشريا لازم نجهز كذا، الحقيقة لا تستطيع بشريا إنك تعمل هذه العملية إلا إذا عملت fair base تطلع منه، دى كانت الخطوة الأولى نبتدى بيها، يعنى إيه؟ يعنى إذا دخل علينا دبابات يعنى مثلا بتمسك فيتنام الشمالية عندها دبابات وعندها برضه طيارات وعندها جيش كبير، لكن بتشتغل بالقوى البشرية فى فيتنام الجنوبية، واستطاعوا إنهم يخلوا الأمريكان ينسحبوا من خيسانة بدون دبابة واحدة، رغم الطيران والدبابات والأسلحة الأمريكية. الحقيقة هذا التكتيك بالتدريب نقدر نستخدمه لكن طبعا بشريا عاوز برضه فلوس، يعنى إيه؟ لأن هزود.. هزود الجيش عتاد.

يعنى إحنا مثلا بعد ما وصلنا دلوقتى الى هذا، كان أولا عاوزين نزود الجيش ٣ فرق عما كان عليه قبل كده، زودنا. السلاح جزء جه وجزء لسه ماجاش، وبعدين السلاح فى العملية يعنى هو الأساس فيها الحقيقة برضه؛ لأن أرضنا بالنسبة للعملية البشرية مهياش بالمناعة اللى ممكن الواحد يتصورها، وإحنا برضه غير فيتنام وغير الجزائر وغير البلاد دى كلها. وبعدين سيناء نفسها برضه بالنسبة لهذا الموضوع؛ لأن مفيش مياه مفيش أكل اللى عايز يروح لازم بيشيل أكله وبيشيل مياه. وبعدين بالهليوكبتر هم إذا مكانش بيرجع بالليل بيقدروا بالنهار بيطلعوا بالهليوكبتر بيكشفوهم إلا إذا كانوا أعداد صغيرة جدا وبيستخبوا فى العمليات دى.

الحقيقة العملية صعبة، ولكن عاوزة يكون من الآتى بيبتدوا ناس بيدخلوا ويرجعوا وبعدين ناس يدخلوا يومين ومايحاربوش.. يعنى يدخل يومين وبيجيبلنا معلومات أو بيقعد ٣ أيام، معاه جهاز لاسلكى بيبقى موجود جنب المطار بيعمل مش فاهم إيه عمليات تمشى بهذا الشكل، لكن قوة بشرية كتيرة نقدر ندخلها فى سيناء! لاحظ إن العمليات اللى هنا البشرية لازم تعتمد محليا على الأكل والشرب اللى أنا هدخله سيناء، لازم أبعت له الأكل

والشرب باستمرار أو لازم يرجع ياخد أكله وشربه.. العملية مش بالسهولة بالشكل ده، وبعدين مهياش مسكونة.

هى الضفة الغربية تنفع ليه؟ لأنه هو يقدر ياخد أكله وشربه من الضفة الغربية، منطقة جبلية ومزروعة وفيها أشجار ممكن العرب يساعدوا وممكن من جوه، ولكن لازم نستفيد من الناحية البشرية لازم نستفيد.

شقير: وهو لهذا يافندم يبدو لى يجب المحافظة بقدر المستطاع على جبهة سوريا والأردن، بشريا، إزاى ده فنيا؟ أنا معرفش، إنما لما بتتحط بيبقى ده الحل لأن سيناء طريق مكشوف خالص فمفيش حته قريبة ممكن تعملنا العملية دى بسهولة زى الأردن وسوريا.

عبد الناصر: سوريا مانعة طبعا كلية العمل، والأردن إحنا بنشتغل مع الفدائيين، الجبهة الشعبية والفتح والكلام ده بيشتغلوا يعنى.

فوزى: هو من الناحية الأردنية، النهارده الى أى مدى هتسكت اسرائيل على حسين يسيب الأعمال الفدائية تصعد؟ ثم نفرض إن حسين ضرب، التجربة مع الفلسطينيين إنهم نوابغ فى الانقسام على بعض، مش ضرورى يوحدوا العمل الفدائى توحيد اندماج كامل لكن على الأقل يتكاتفوا، وبعدين ما مدى تجاوب البلاد العربية مع العمل الفدائى؟

حاجة ثانية متصلة تماما بهذا، إنه الحكاية بالنسبة لنيكسون، أولا: طبعا نجح بغالبية ضئيلة، عنده الكونجرس غالبيته ديمقراطية، عنده انتخابات بعد سنتين فى الكونجرس وبعد أربعة له. هذا لا يمنع من احتمال يعنى احتمال ضعيف جدا أن تقوم حملة سلام فى الشهرين اللى جايين، يبتدوا يورطونا فى أوضاع ويعرضوها علينا أمر حاجات من دى، ما أظنش هاتقضى بما يمكننا أن نقبله؛ هيقبلوا العودة الى حدود ٥ يونيو إلا بشرط واحد إن هذا النظام يسقط.

عبد الناصر: أظن مش فاضل كلام ماتقالش يعنى.. مين اللى مقدم الموضوع الثانى؟

السادات: ده جاى من التنظيم باريس.

عبد الناصر: من الأخ شعراوى؟

السادات: آه.. شعراوى وناقشناه فى اللجنة.

عبد الناصر: هل أ، ب، جـ فيها اعتراضات؟

السادات: لأ.

عبد الناصر: ثلاثة: التنسيق الجهود بين كافة الأجهزة المختصة بشأن الاعلام والتوجيه للنواحى الفكرية والسياسية.

داوود: هو الحقيقة أنا مقدمتش مذكرة مكتوبة، على أساس إن كنت إنى أعمل مذكرة مكتوبة وبعدين جالى استدعى إن أعرض الموضوع شفوى.

اللى حصل إن لما اتوجدت الأمانة الخاصة بالإعلام، وبدأت أعمل اتصالات برؤساء الصحف ورؤساء المؤسسات والإذاعة والتليفزيون، على أساس إن احنا نحاول إن احنا نوضع شكل معين نقدر نسير عليه.

فبالنسبة للصحف، نظر فى الاقتراحات اللى هم أثاروها فى الجلسة اللى عملتها وياهم، إنه يتعمل نوع من المجلس يعنى زى ما بيسموه press council يمثل فيه الصحف وحد من الاتحاد. وده يقدر يوضع السياسة والتخطيط اللى تمشى عليه عملية الصحف وعملية التوجيه والرقابة بالنسبة للصحفيين. وحصل مناقشة طويلة مارضيتش أخليها تنتهى الى قرار فى هذا الموضوع لغاية ما أعرض الموضوع هنا.

فى نفس الوقت قريت فى قرارات مجلس الوزراء إن فيه لجنة شكلت من السيد محمد فائق والدكتور عبد العزيز كامل على أساس إن هى تقوم بعمليات التوجيه السياسى والفكرى للصحافة، فأنا وقفت أنا العملية لغاية ما أعرض الموضوع.

عبد الناصر: ده بالنسبة للجيش الشعبى ولاّ؟

داوود: لأ.. عموما هو القرار مفتوح كده، فالحقيقة أنا ماشفتش القرار غير إمبارح، فقلت إن أنا أسبق يعنى على أساس إن احنا نتفق على الـ press اللى هنمشى عليها.

عبد الناصر: وعلى العموم مفيش تناقض بين لجنة من مجلس الوزراء واللجنة المركزية، هو إنت حاتغلب مع الصحفيين! يعنى أنا بدى أقولك إنت معرفش أنت ليك احتكاك بيهم؟ أنا أعرفهم جميعا.

داوود: لأ.. مفيش أى احتكاك أبدا، أول تجربة يعنى.

عبد الناصر: لأ.. يعنى هم ناس لفافين وبيتكلموا كلام يعنى ظاهره شئ وباطنه شئ آخر! هو أساسا..
١- كل الصحف لازم تكسب، ده الموضوع واللى مايكسبش يقفل.. اللى يخسر يقفل.
٢- ممتلكات الاتحاد الاشتراكى ليس لأحد أن يتصرف فيها إنه يبيعها، مثلا واحد يبيع مطبعة وواحد يبيع مش فاهم إيه لأنه حصل ولازم نحصر العمليات دى وتبقى عندنا.
٣- الحقيقة الحسابات بتاعتهم لازم إحنا نراجعها، نتفق مع محاسب - أنا حتى كنت قلت لحسين: يراجع ومشيوا فى العملية وبعدين ما كملوش بواسطة ديوان المحاسبات - نتفق مع مكتب محاسبات يقول لنا العملية إيه؟ وبعدين الحقيقة الصحافة يجب إنها تقتصر على الصحفيين، أما الدخلاء على مهنة الصحافة اللى هم ناس كده اتعين هنا.. فيه تعيينات حصلت هو اللى بيسبب الارتباكات اللى موجودة.

بعدين بعد كده بقى عاوزين يعملوا الـ press council، الإنجليز عاملين press council وهو ليس له دخل فى توجيه السياسة لأن كل جريدة بتتوجه سياستها من حزبها أو إذا كانت مستقلة من صاحبها؛ وعلى هذا بيبقى الـ press council بيحدد قواعد أدبية لمراعاتها ثم بينظروا فى أمر أى صحيفة بتخالفها. وبعدين محصلش يمكن قريب كان حصل موضوع كان فيه موضوع قالوا: إنه مايتنشرش غير موضوع الملكة، لكن بييجوا يقولوا عاوزين press council علشان يتحكموا هم فى سياسة الجرايد؟ لأ!

داوود: هو المناقشة جرت يعنى إحنا فتحنا مناقشة مفتوحة بدرت فيها آراء كثيرة، أنا قلت لهم على الموضوعين اللى احنا كنا عملناهم هنا، وإن أساس البحث إن الصحافة تمول نفسها ذاتيا مابتعتمدش على أى إعانة من الدولة. فالبعض اعترض على هذا وقال: إن احنا هنتحول الى تجارة أو شئ من هذا القبيل، ولاّ إحنا هيئة بتؤدى خدمة زى الخدمة التعليمية أو الخدمة الصحية، وطبعا ده كلام أقلية يعنى الباقى ردوا عليه منهم فيهم.

عبد الناصر: يبقى لازم بتوع روز اليوسف؟!

داوود: بتوع روز اليوسف آه، صلاح حافظ هو اللى.. وبعدين المهم إنه اتجه لاتجاه الى أن ينشأ مجلس للصحافة، ودى كانت دعوة قديمة من بتوع الصحفيين يقوم على عملية توجيه الصحافة، وعلى أن يقوم هذا المجلس فى نطاقهم يعنى من الاتحاد الاشتراكى أو من اللجنة المختصة بس يضم ليه بعض رؤساء الصحف. وبعدين الأخ هيكل هو اللى اقترح إن احنا نقسم العملية نصفين: نصف اللى هو بياخد شكل الـ press council، وده جزء من النقابة بيعمل دستور لأخلاقيات لآداب المهنة على غرار اللى ماشى هناك، ويبقى فيه رابطة أدبية بينه وبين الصحفيين.

والناحية الأخرى اللى هى لجنة فى نطاق اللجنة العامة للإعلام والفكر، هذه اللجنة بيرجع اليها فى نفس الصور اللى سيادتك قلتها؛ يعنى مثلا: مين اللى هيحاسب؟ مين اللى هيراجع؟ مين اللى يرجعوا له فيه وله سلطة البت فى موقف من المواقف؟ مين اللى يقول لهم لأ.. ده ماينفعش؟ مين اللى يدى توجيه معين؟ مين اللى يمثل الملكية الحقيقية أو اللى يمارس ملكية الشعب لهذه الصحافة؟

الفترة اللى فاتت مفيش فى الواقع جهة مارست هذا الحق، فهم بيقولوا: لو وجدت جهة لها كيان معين ممكن إنه هو يمارس هذا الحق من كافة الوجوه، اقترحوا فعلا إن حسابات الصحف ومشاكل الصحف ومشاكل الدور وكل مظاهر ملكية الشعب للصحف بيمارسها جهة معينة تقدر تقوم على هذا الأساس، كانوا ملحين أن يصدر قرار أنا أجلت الموضوع.

عبد الناصر: فى هذا ممكن إنت تمثل هذه العملية أو اللجنة اللى هى منبثقة.. لجنة الثقافة تمثل بتوع الاتحاد، ولكن أنا لا أؤيد مثلا إن الاعلانات تتوزع بالتساوى؛ يعنى مثلا تبص تلاقى الأهرام بيجيبوا إعلانات من بره بمبالغ كبيرة جدا تطلع لها ٢٥٠ ألف جنيه أو ٢٠٠ ألف جنيه لحاجات مابتتباعش عندنا هنا كلها، لكن التوزيع فى العالم العربى بنخليه يعمل كده. وبعدين فيه انحطاط الحقيقة فى المستويات بعد مابقت ملكية عامة؛ يعنى إمسك أخبار اليوم كانت ماشية، وبعدين فيه ناس بتاخد فلوس ومابتكتبش.. الحقيقة بتاخد ٥٠٠٠ جنيه.

داوود: ماهو من ضمن المشاكل الكبيرة اللى عندهم – بالذات روز اليوسف – محملة بكذا كاتب حوالى عشرة منهم؛ مثلا إحسان بياخد ٤٥٠ جنيه فى الشهر ومابيكتبش ولا كلمة وقاعد فى البيت، وكل دى أعباء بتتحملها الدار غير المرتبات اللى بياخدوها عشرات ومفيش ولا واحد منهم بيشتغل ولا بيكتب!

عبد الناصر: العملية اقتصاية، اللى مابيكتبش ولا بيعملش بيخلصوا التعاقد معاه العملية مهياش تكية أو هيقفلوا الدار؛ ده إحسان بالذات هو الوحيد اللى أخد ثمن المبنى.

داوود: ودى بتشكل أكبر مشكلة فى الدار الحقيقة.

عبد الناصر: وبعدين مابيعملش، دلوقتى بيكتب فى بيروت بيطلع فى بيروت وباستمرار موجود فى بيروت. وحتى هو شخص ولو إنه هو صاحب أنور السادات لكن هو مش موالى أبدا، وحضرت إنت معاه ندوة أنا قريت حضرتوها فى أخبار اليوم.

السادات: أخبار اليوم.

عبد الناصر: وباين الكلام ملتوى! كان فيه هو وموسى صبرى، وبعدين هو برضه سنة ١٩٥٤ اتحبس وأخد موقف لما تركنا حرية الصحافة أخد موقف سيئ جدا، وهو صنف حاقد يعنى. أنا فى رأيى العملية بتمشى اقتصادية، بيكتب بيقعد ومبيكتبش بيمشى.. الوضع الطبيعى وإلا كيف يأخذ إنسان ماهية بدون عمل؟! مساعدات مش هندى ولا مليم.

وأنا حتى بالنسبة لروز اليوسف، أنا بعتبر إن حمروش ماهوش ماشى فى خط كويس ولا صلاح حافظ، يعنى هما طبعا الخط اللى واخدينه هو طبعا اتصال حمروش بالشيوعيين، وبعدين سقوطه أيضا بالنسبة للمؤتمر حاطط فى نفسه، زى برضه إبراهيم سعد الدين سقوطه.. ده كان كاتب مقالة واتمنعت فى المصور، كلام بيهاجم بيقول: لا فيه تخطيط ولا عمرنا فيه تخطيط ولا خطة وفيه شعارات بس بتتقال وكلام من ده! وبعدين راح النهارده لمحمد فايق وبيقول له: أمال فين الحرية؟! إنت قاعد موظف يابتكتب يا.. من رأيى إن الموضوع هو موضوع شخصه هو يعنى لما كان فى الأمانة وكان بيروح موسكو كان بيقابله مازاروف فى المطار.

وبعدين هو راجل شخصى جدا وبـ ٦٠ لون واشتغل مع زكريا، وهو ولو إنه يسارى، لكن مستشار بيوافق على الآراء اليمينية وبيدى آراء يمينية وانتهازى كبير، يعنى معرفش مع حسين الشافعى عمل إيه.. هو بيقول مالوش شغل.

الشافعى: لأ.. هو إحنا كنا وزعنا الاختصاصات تقريبا، وبعدين هو جه بعد توزيع الاختصاصات فبقى معارض.

عبد الناصر: هو شخص سيئ وهو شخص يعنى كلامه كلام سيئ جدا.

الشافعى: أنا كنت قعدت معاه يوم السبت اللى فات.. مكتئب جدا.

عبد الناصر: بالنسبة للصحفيين كلهم بوشين يعنى المحررين، وأخلاقيا معندهمش أخلاقيا حد كويس إلا عدد قليل جدا ومعروفين، هو التعامل معاهم متعب.

داوود: هو هيكل والعالم أعضاء فى اللجنة أساسا، فبيتهيألى يقدروا يدونا جلساتنا الخاصة اللى بعيدة عن الصحفيين، وبحاول أنا أقابلهم على لقاءات خاصة حتى بعيد عن الاجتماعات.

عبد الناصر: هو العالم طيب قوى وحتى قوى وبعدين عنده خوازيق كثيرة جدا، وبعدين مش عارف يتصرف. وبعدين الحقيقة لما الواحد ياخد عملية بالشكل ده لازم ياخدها مواجهة مايقدرش ياخدها بوشين؛ يعنى مثلا إيه بتمسك الكواكب والشبكة، الشبكة بتتوزع فى مصر أكثر من الكواكب، وبعدين أنا طلبت الشبكة بشوفها لما عرفت يعنى مافيهاش أبدا إباحية بيقولوا إباحية والكلام ده، يعنى فيها صور ممثلين وممثلات وكلام من ده، لكن كله بقى عن الممثلين المصريين وعلى الفيلم المصرى.. يعنى دعاية الحقيقة لينا أكثر.

تمسك الكواكب إمسك العدد بتاع النهارده بتقراه، تجده سب فى الفيلم وسب فى المسرح وسب فى كل حاجة! تعالى إمسك أى مجلة أمريكية بتطلع عن السينما Cinematography أو مش فاهم إيه، بتعمل دعاية عن الأفلام الحقيقة بيعملوها كإعلانات بيقولوا: الفيلم كذا ممثلين وملخص القصة وصور، إحنا مجلاتنا كانت زمان كده لكن أما جت بقت قطاع عام بقت بهذا الشكل! يعنى الحقيقة عندك ميدان للعمل فى العملية دى كبير جدا. بتمسك أحمد بهاء يعنى أحمد بهاء راجل سلبى فى الموضوع ومايدخلش نفسه فى مشاكل.

داوود: هو ساب النقابة كمان.

عبد الناصر: مش عايز يترشح.

داوود: حتى دخل نفسه من غير قرعة قال لهم اعتبرونى خارج القرعة.

السادات: أنا مقدم ورقة خارج جدول الأعمال علشان الموضوع ده بالذات؛ لأن نقابة الصحفيين ابتدت أعلنت عن الانتخابات وإحنا واللجنة المركزية كنا اتكلمنا ياريس إنه الانتخابات كلها تنسق بحيث تيجى بعد مجلس الأمة.
ده خارج الجدول باقدمه.

داوود: هو بالنسبة يعنى إحنا ماشيين فى خط..

عبد الناصر: لأ.. هو أنا رأيى مادام أعلنوا بيمشوا يعنى الحقيقة مفيش داعى لوقف الانتخابات.

أبو النور: ما كل النقابات أعلنت يعنى كانت نقابة المحامين أعلنت وبعدين صدر قرار..

عبد الناصر: لأ.. الصحافة مالهاش قانون.

داوود: لسه ماطلعش.

أبو النور: معروض قانون جديد للنقابة.

عبد الناصر: جالى أنا وحولته.

السادات: لأ.. ماجاش القوانين دى كلها جت فى مجلس الأمة.

داوود: النهارده بس جه كامل الزهيرى اللى هو مش عارف إيه مندوب إيه فى النقابة، وجايب مشروع عاملاه النقابة وأظن قدمه لكمال الحناوى النهارده.

عبد الناصر: الحقيقة على هذا مانقدرش، يعنى إيه رابطة الصحفيين؟! الحقيقة إحنا لنا الكلام ونقابات العمال ومجالس الإدارة والعمليات دى كلها، لكن المحامين مكناش.. القانون هو اللى أجل، الصحافة مفيش داعى تؤجل.

السادات: هو يعنى متروكة طبعا للقرار ياريس، إنما هو كان الكلام فى اللجنة المركزية على أساس إنه فليكن تنسيق لكل النقابات فيما بعد إذا كنت ترى سيادتك، والعمال بالذات مطلوب إنهم يستنوا لأن لهم مصلحة فى هذا، لكن إذا كان بتمشى.. تمشى.

عبد الناصر: قبل كده كنت فى مجلس الوزراء، أما كمال رفعت عرض الموضوع كان العرض أساسا على العمال يعنى بالنسبة للعمال.. بالنسبة لمجلس الإدارات، وكان فيه كلام أيضا بالنسبة للمجالس الشعبية، مش كده يامحسن؟

أبو النور: أيوه ياريس.

عبد الناصر: هم دول اللى قلت الحقيقة، لكن بالنسبة للنقابات مفيش داعى أبدا إن أنا بعد ما أعلنوا ألغى.

داوود: كلهم بقى هيبتدوا دلوقتى.

السادات: فى ديسمبر فيه ثلاث نقابات: الهندسة والصحفيين والعلميين وفى يناير فيه المحاسبين والمراجعين والمهن الزراعية دول خلاص، الأطباء بالأربع فروع فى فبراير والمهن التعليمية فى فبراير والمحامين فى يوليو خلاص.

عبد الناصر: أنا متهيألى بيمشى يعنى هو الأطباء بس نطلع القانون بتاعهم لأن القانون عندكوا جاهز، لأنه هو الحقيقة إذا مطلعش القانون بيبقوا الناس المرتبطين بينا فى النقابة هيسقطوا.

السادات: هو زى المحامين بالضبط ياريس جاهز القانون.

عبد الناصر: أما الباقى ده يمشى كله الحقيقة.

شقير: يافندم نقطة متصلة، هو الجمعية التعاونية الزراعية كان فيه كلام أو محاولات علشان الانتخابات تجرى قريب، الفلاحين الحقيقة وإحنا بنشوف منهم رافضين رفض بات إنه تجرى عملية الانتخابات الآن، وعندنا يمكن الحقيقة ٣ أسباب لتأجيل عملية الانتخاب فى الجمعيات التعاونية لإبريل..

السبب الأولانى: إحنا بنعد دلوقتى مشروع قانون تعاونى جديد والاتحاد الاشتراكى كان عامل فيه مجهود الحقيقة ودرس بواسطة القواعد؛ يعنى هنرجع تانى ننزل فى المحافظات ونصحى القواعد بالنسبة له علشان يبقى جاى تانى منها برضه.

السبب الثانى: هو انتخابات مجلس الأمة وهو هيبقى الريف كله مشغول فيها.

السبب الثالث: فى فبراير ومارس الفلاحين هيبقوا فى فترة التحضير للزراعة، فإحنا بنقترح بتبقى العملية فى إبريل؛ على أساس فى المدة دى نكون يافندم جهزنا قانون التعاون وعرضناه على المؤتمر فى الاجتماع.

عبد الناصر: بتتصل بسيد مرعى.

شقير: سيد مرعى إحنا كلمناه.

عبد الناصر: وبرضه أنا عايزك تراجع عملية الإصلاح الاقتصادى والحاجات دى كلها لازم تراجع، وبعدين بالنسبة لإصلاح الأراضى وبعدين بالنسبة لرى الحياض يعنى كل المواضيع دى الحقيقة عاوزين نبقى نعمل إحنا check بالنسبة للعملية. وبعدين برضه بالنسبة للاقتراحات، إحنا عايزين تتحول اللجنة الى creation بالنسبة للمواضيع ماندخلش فى جداول أعمال dull بالنسبة لعمليات تنظيمية أو شئ من هذا القبيل.

وسواء الموضوع يدخل فى اختصاص الواحد أو لا يدخل؛ يعنى مثلا بالنسبة للتموين، دكتور كمال استينو بيتكلم إشتغل فى هذا الموضوع بالنسبة للزراعة فبتقدر نقول، وبعدين بالنسبة لحسين عنده ديوان المحاسبات والعمليات دى بيانات عن كل عملية بيقدر يبتدى بيها. وبعدين برضه السؤال اللى كنت بسأله فى رمضان السنة اللى فاتت وإحنا قربنا رمضان آهو.. البحث عن الحقيقة بالنسبة لعمليات كثيرة، الديون والأوضاع والاستثمار، يعنى معرفش قريت بيان وزير التخطيط ولاّ لأ؟

شقير: شفته يافندم.

عبد الناصر: بيقول مفيش حاجة عن الاستهلاك وكل ده كلام فاضى والعمليات دى كلها. الحقيقة طبعا لازال مجلس الوزراء فيه تيار انكماشى وفيه تيار توسعى الواحد مش قادر يصدق مين فيهم فى العملية. برضه كل المواضيع دى عايزين..

شقير: بنجهز يافندم وبتيجى للجنة هنا إن شاء الله.

عبد الناصر: وبعدين نبتدى نكون الفنيين بالتدريج فى اللجان بحيث إن العملية تمشى.

شقير: وإحنا ابتدينا نتصل وبنحدد عدد الفنيين اللى بييجوا، الجانب المالى هنا اللى زانقنا شوية إنما إحنا بنحاول إن الوزارات تديهم الميزة قبل ماييجوا بحيث ييجوا مايأخدوش شئ منا، إن كان هياخد ٢٥٪ بياخدها من الوزارة وبعدين بينتدب بالحالة بتاعته؛ وبهذه الصورة بيبقى مش باين إن الاتحاد الاشتراكى بيدى أى شئ.

عبد الناصر: هنشوف الجمعة الجاية بقية الكلام ولاّ عايز منا حاجة دلوقتى؟

داوود: لأ.. أبدا هو بس باعرض الموقف، هو العملية أنا خشيت إن يكون هناك فيه تضارب بين الخط اللى احنا ماشيين فيه والقرار اللى صدر من مجلس الوزراء.

عبد الناصر: لأ.. لأ.. إنت بتتصل بفايق.

داوود: يعنى ننسق مع بعض؟

عبد الناصر: آه.. آه.. يعنى لازم الحقيقة تتصل بفايق باستمرار يوميا يعنى اللى أنا متصوره كده.

داوود: أنا كل يوم تقريبا أنا إمبارح كنت عنده وقعدنا قعدة طويلة.

عبد الناصر: شفت قوانين التعليم ياعبد المحسن؟

أبو النور: بنشوف إحنا القوانين بتاعة التعليم بكره، فى الاجتماع بتاع اللجنة، معرفش إذا كان سيادتك هتحدد ميعاد فى مجلس الوزراء؟

عبد الناصر: بتصور كده، لأن إذا كان مواضيع التعليم دى حانخلصها لازم نبتدى بيها من النهارده إذا كانت حاتمشى السنة دى.

أبو النور: لأ.. ماهى اللى ماشية السنة دى مشيت، إذا كنا ناخد أسبوع واحد.

عبد الناصر: لأ.. أنا باتكلم على التعليم العام، هل شفتوا حلمى مراد؟

أبو النور: آه.. قعدوا معاه وجبنا منه أوراق وكل حاجة، أنا اتصلت بيه.

استينو: وقانون الجامعة هو القانون هيسرى على الدراسات العليا السنة دى ولاّ لأ؟

عبد الناصر: لسه دور الجامعة.

شقير: أعد وأرسل كمشروعات قرارات جمهورية كلها.

استينو: أصل أنا قعدت فى مجلس إدارة كلية الزراعة الجمعة اللى فاتت، فمتصورين إن القانون هيسرى وهيضر الخريجين بتوع زمان، زى المتخرج اللى بقاله سنتين وثلاثة وفى الدراسات العليا كمعيد واخد جيد فى المادة وجيد جدا فى التخرج. القانون الجديد بيقول: لأ.. لازم ياخد جيد جدا فى المادة ومفيش مانع يكون فى المجموع جيد، فامش عايزين يسجلوه. ورأيى إنه ده ياريس مايسريش على القدام، إذا كان فيه أحكام انتقالية القرار يسرى على اللى بيتخرج جديد، وإلا فيه عدد كبير هاينضر مش هيقدر يسجل سواء كان بيشتغل فى الجامعة أو فى المركز القومى للبحوث أو وزارة الزراعة.

عبد الناصر: إنت اللى عامله؟

شقير: أنا اللى عامله، هو فيه سوء تفسير فى فهم النصوص من الإخوان إنما يحسن وضع نص صريح اتفقت مع الدكتور برلسى عليه لأن المعيدين اللى بنكلفهم لازم نفتح لهم دراسات عليا؛ يعنى منطقيا مانيش متصور أعينه معيد النهارده وأقول له بكره مالكش حق دراسات عليا لأنك مش مستوفى الشرط؛ فدى كانت واضحة، إنما هيضاف نص بيفسر العملية زيهم زى الجامعات.. ماهو الباحثين زى الجامعات على طول.

الشافعى: فيه موضوع يمكن مرتبط بالتعليم ولو إنه كنتيجة للقانون المقدم، بالنسبة للتعليم العام فيه أعداد كبيرة مش حاتقبل فى الجامعات، وهيبقى فيه أعداد إذا مكانوش هيستوعبوا فى مجال آخر وخاصة فى مجال التدريب المهنى بالتحديد، هيبقى العملية بكل هذه الأعداد شديدة وهتبقى بارزة وظاهرة، ولذلك كل مراحل التعليم والناس اللى مش هتقبل لازم يكون الى جانب سياسة التعليم سياسة تدريب أو سياسة تشغيل بالنسبة للإعدادى وبالنسبة للثانوى.

عبد الناصر: هنشغل إزاى من غير ما ننمى؟

الشافعى: من المسائل اللى درسناها فى مارس، كنا قلنا إذا مكنتش المصانع تستوعب ولو ١٠٪ من قوتها كتدريب مفروض بحيث إنها ماتبقاش ملتزمة بتشغيل هؤلاء مباشرة، ولكن لابد أن يكون استكمال النقص اللى عندها من هؤلاء المدربين، والـ ١٠٪ دى أولا هتزود لنا لأن فيه نقص فى التدريب واضح.. الحقيقة النقط دى يعنى كتدريب مهنى.

عبد الناصر: هو الأربعاء اللى جاى نعمل لجنة مركزية ولاّ؟ هم كانوا قالوا: رمضان.. طلع مش رمضان.

شقير: طلع ليلة أول رمضان.

عبد الناصر: آه.. نؤجلهم بقى للأسبوع الأول من رمضان.

الشافعى: رمضان جاى يوم الجمعة على أساس إن شعبان يمكن يبقى ٣٠ يوم.

عبد الناصر: ده بعد رمضان هيبقى فيه مؤتمر على طول؟

الشافعى: أيوه.

عبد الناصر: فبرضه إحنا عايزين إن الأخ حسين يتابع عملية تنفيذ قرارات المؤتمر الحقيقة؛ لأن هنيجى لازم أول خطبه هنروح نقولها فى المؤتمر هنقول عملنا إيه، وممكن بتاخد معاك عدد يعنى أى حد من اللجنة المركزية، وبالنسبة للجان كلها ممكن تتصل بيهم لأن المؤتمر مش هننفذ قراراته كلها، لكن لازم هنقول نفذنا إيه ومانفذناش إيه.

شقير: هو فى نطاق الزراعة والاقتصاد والتجارة والمال والسياحة، بنجمع الآن بحيث فى اعتقادى إننا فى خلال ديسمبر بنعد البيان اللى بمقتضاه هيقال ده اتعمل وده ماتعملش وده مشينا فيه لحد كذا.. الى آخره؛ فكل لجنة بنجمع مايتصل بعمل هذه اللجنة.

عبد الناصر: نخلى حسين برضه تتصلوا بيه بحيث هو يلم لنا الكل، وبعدين برضه يذكرنا فى الجلسات القادمة بواجب كل لجنة لأن هو الوقت ضيق علينا، إحنا فى يناير لازم هنعمل المؤتمر ويمكن نؤجله بقى لبعد الانتخابات، مش هنقدر نعمل المؤتمر قبل انتخابات مجلس الأمة.

السادات: يكون أحسن.

عبد الناصر: إذاً نعمل اللجنة المركزية فى أول أسبوع من رمضان.

داوود: أنا بتصور كفاية اجتماع واحد للجنة المركزية فى رمضان.

عبد الناصر: كده هيقولوا علىّ إن أنا زحلقتهم.

أبو النور: لأ.. هو الحقيقة الأسبوع الأول من رمضان وبعدين بعدها بقى بعد العيد.

عبد الناصر: لأ.. بعدها العيد بـ ٣ أسابيع! أنا مش عايز إنهم يحسوا إن احنا.. أنا الاجتماعات يمكن مابتضايقش بالى طويل قوى فى الاجتماعات ومستعد أقعد. بكره مفيش لجنة مركزية عملت مجلس وزراء! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: وبعدين أنا عاوزهم الحقيقة لا يتصوروا إن احنا ماحناش عاوزنهم يجتمعوا.

السادات: وفى نهاية الأسبوع الأول من رمضان كويس.

شقير: ولاّ بنعمل اجتماعين فى رمضان يافندم؟ نهاية الأسبوع الأول ونهاية الأسبوع الثالث.

داوود: نسيب بقى الاجتماع هو هو فى ميعاده اللى هو قبل رمضان بيوم، ونعمل واحد فى نصف رمضان.

عبد الناصر: آه.. وأنا بقول: واحد وبعديه أسبوع، الأربعاء اللى جاى مانعملش الأربعاء اللى بعديه نعمل..

السادات: يعنى قبل رمضان بيوم الناس بيبقى صعب عليهم.

عبد الناصر: يعنى نجيبهم يوم الاثنين.

شقير: يوم الاثنين ده لسه بدرى.

عبد الناصر: هل عندكم حاجة بقى؟

السادات: لأ.. أنا عندى موضوع أساسى بتاع مجلس الأمة، مش هكون جاهز فيه أبدا يعنى!

عبد الناصر: كده؟

السادات: لأ.

عبد الناصر: باحسب بتقول عندك! (ضحك) الحقيقة أنا الجلسة اللى فاتت أنا طولت فى الكلام على أساس مفيش حاجة يعنى.

السادات: لأ.. ناخد فرصتنا شوية ياريس، كل لجنة تكون جاهزة.

عبد الناصر: يعنى هدخل أتكلم تانى فى الموقف السياسى ده؟

السادات: هو الوضع الطبيعى إن اللجان تكون جاهزة وتتكلم على طول يعنى.

أبو النور: هو فيه نقطة كانت موجودة من ضمن قرارات اللجنة المركزية اللى هى تشكيل لجنة الدستور، معملتش حاجة، برضه عايزة الحقيقة إذا كان سيادتك هتشكل حاجة دلوقت مثلا ولاّ؟

عبد الناصر: نشوف يعنى هو الحقيقة لازم نراجع برضه توصيات بيان ٣٠ مارس الواحد نسيه! (ضحك)

الشافعى: بيان ٣٠ مارس أكثر تحديد وأكثر وضوح من قرارات المؤتمر.

عبد الناصر: وبعدين بيان ٣٠ مارس، ماهو حلمى مراد جاى فى الجلسة اللى فاتت ٩٩,٥ من بيان ٣٠ مارس ماانتفذش، قلت له إوعى تكون بتتكلم بره كده! (ضحك) فبرضه بنشوف والله بيان ٣٠ مارس.

الشافعى: نعمل تفريغ لكل النقط.

عبد الناصر: بيان ٣٠ مارس والمؤتمر، لأن ماهو إبراهيم سعد الدين كان كاتب مقالة بيقول: إنه بتتعمل وعود وبتتعمل شعارات وبعدين ماتنفذش شئ، بنقول خطة ومابنعملش حاجة!

الشافعى: طب إحنا يعنى بعد مابنعمل ترتيب بنتصل باللجان ونتصل بالوزارات.

عبد الناصر: آه.. فيه أى حاجة؟
السلام عليكم.